لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٩١)

مجموع فيه أجزاء حديثية

ويليه

الثمار الشهية

الملتقطة من آثار خير البرية

والدرر البهية

المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية

تأليف
ابن المبرد يوسف بن حسن بن عبد الهادي
(المتوفى سنة ٩٠٩ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بها
عبد الله بن محمد الكندري

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أَتَمَّ علينا من فضلِه، وختم لنا بخير رُسلِه، النعمة المهداة، والسراج المنير، محمَّد النبيّ النَّذير البشير.

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، منارات هذا الدين، السادة المكرَّمين، وعلى صحابته الغرِّ الميامين، المبلِّغين لهذا الوحي المبين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، واجمعنا بهم في ظلِّ عرشك يوم الدين، اللهم آمين، آمين.

إنَّ معايشةَ نوعيَّةٍ خاصَّةٍ من علماء هذه الأمَّة المباركة ـ ممَّن يتميَّزون بالموسوعيَّة في مادَّتهم العلميَّة، والتنوُّع في تصانيفهم الأدبيَّة والفنيَّة والعلميَّة المتخصِّصة، بشتَّى مجالات الفنون والآداب والعلوم ـ متعةٌ خاصَّة يعرفها من جرَّبها، ولا يتنازل عنها بعد ما عايشها.

وقد تكرَّرت هذه النوعيَّات الفذَّة عبر تاريخ أُمَّتنا المباركة هذه، مدلِّلة بوضوح على ضخامة تراث هذه الأمَّة، وعظم التركة الملقاة على الأجيال في حفظها، والسعي الحثيث في تحقيقها ونشرها.

فكثير من هؤلاء العلماء بلغت مؤلَّفاتهم المئات من المصنّفات، حتَّى جاوز بعضهم الألف مصنف، وربَّما ابتدأت هذه المصنّفات في

المادَّة الشرعيَّة ما بين فقه وأصول، وحديث ومصطلح، لتنتقل إلى موادٍّ اللغة والبيان، وما يساعد على تحصيل هذه المادَّة الشرعيَّة.

فالمهتمِّين بالفقه المتَّصل بالمواريث خاضوا في علوم الحساب والرياضيَّات لضبط فنونهم، ومن اهتمَّ بالمواقيت والصلوات اتّصلت مصنّفاتهم بفنون الهيئة والفلك...

وهكذا تداخلت هذه الفنون والعلوم لتكوِّن تراث هذه الأمة.

وهناك نوع فريدٌ من هؤلاء العلماء، خاض في كلِّ الفنون، وتكلَّم في كلِّ العلوم، حتَّى كأنَّه لم يترك فنًّا ولا علمًا إلَّا وله فيه نصيب.

ومن أشهر هؤلاء المصنِّفين: إمامنا المبجَّل، العالم العلَّامة أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي، الشهير بابن المَبْرد رحمه الله تعالى[1]، الذي جاوزت مصنَّفاته (٦٥٤) مصنَّفًا، ذكرها الأستاذ الدكتور عبد الله الطريقي حفظه الله ورعاه، في كتابه «معجم مصنَّفات الحنابلة».

والناظر في هذا المصنّفات يجدها تتنقَّل بين علوم الفقه والحديث، والتواريخ والسير، والطبّ والفلك وسواها من العلوم والفنون، لكنَّ المادَّة العلميَّة التي تظهر واضحة جليَّة في معظم مصنَّفاته هي المادَّة الحديثيَّة، فهو كما قالوا قديمًا «غلبة الصنعة على الصانع».

---

(١) ابن المَبْرد: بفتح الميم وسكون الباء الموحدة، وهذا ضبط تلميذه شمس الدِّين ابن طولون رحمهما الله تعالى.

والكتاب الذي بين أيدينا صورة من تنوُّع المادَّة العلميَّة عند المصنّف رحمه الله تعالى؛ فقد اشتملت على الحديث بصورة واضحة، فهو يسوق أخباره فيها بأسانيدها، ويختارها من كتب السير والتواريخ والحديث والتفاسير.

ورغم صعوبة خطّ المصنِّف رحمه الله تعالى، فهو كما يُوصف «كثير التشبيك قليل الإعجام» إلَّا أنَّ التعامل معه يكشف أنَّ المصنِّف كثير الاختيارات من كتب من سبقوه، وهو ممَّا يسهل قراءة خطِّه، وفكُّ رموزه وأسانيده.

وختامًا أحمد الله عزَّ وجلَّ أنْ يسَّر لي من فضله ومَنِّه وكرمه، التعامل مع كتب هذا الإمام الجليل، وأعان على الخير، وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبَّل منّا العمل، ويتجاوز عن الزلل، إنَّه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

وكتب:

عبدالله بن محمد الكندري

الخميس ٢٨/ جمادى الأولى/ ١٤٣٣هـ

الموافق: ١٩/ أبريل/ ٢٠١٢م

الكويت ـ القصور

ترجمة المصنِّف ابن المَبْرد رحمه الله تعالى
(٨٤٠ ـ ٩٠٩هـ)

اسمه وكنيته ومولده:

جمال الدِّين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمَّد بن قدامة، الدمشقيّ الصالحيّ، المقدسيّ الأصل، وُلد بصالحيَّة دمشق، سنة أربعين وثمانمائة.

قال ابن طولون رحمه الله تعالى: وسألته عن شهرته بـ«ابن المَبْرد»، لمن هي في نَسَبِه؟ فقال: لجدِّي أحمد، لُقِّب به عنه لغيرته، وقيل لخشونته، و«المَبْرد» بفتح الميم، وسكون الباء الموحَّدة.

طلبه للعلم:

قرأ القرآن على جماعة، وأخذ العلم عن كثير من المشايخ.

فقرأ «المقنع» على الشيخ تقيّ الدِّين أبو بكر بن يزيد الجراعيّ رحمه الله تعالى (ت٨٨٣هـ).

وتفقَّه بالشيخ تقيّ الدِّين عليّ بن سليمان المرداوي رحمه الله تعالى (ت٨٨٥هـ).

وحضر دروس خلائق لا يكادون يُحصون كثْرة.

وأخذ الحديث عن خلائق، وأتقن فيه وبرز، وأجاز له ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى (ت٨٥٢هـ) وغيره.

وكان إمامًا علَّامة، غلب على مصنَّفاته علم الحديث والفقه، وله يدٌ طولى في غيرهما، كالتفسير والعقائد، والمواعظ والتصوُّف، والسِّيَر والتواريخ والتراجم، والنحو والتصريف، والمعاني والبيان، والطبّ وغير ذلك من أنواع العلوم والفنون، والآداب والفضائل.

قال عنه كمال الدِّين ابن الغزِّي رحمه الله تعالى: كان جبلًا من جبال العلم، وفردًا من أفراد العالم؛ عديم النظير في التقرير والتحرير، آية عظمى، وحجَّة من حجج الإسلام كبرى؛ بحرٌ لا يُلحق له قرار، وبرٌّ لا يُشقّ له غبار؛ أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون؛ أجمعت الأمَّة على تقدُّمه وإمامته، وأطبقت الأئمَّة على فضله وجلالته.

رحل إلى بعلبك، وحجَّ سنة ثمان وتسعين وثمانمائة.

أخذ عنه العلم كثيرون، ومن أبرزهم شمس الدِّين محمَّد بن عليّ بن طولون الحنفيّ رحمه الله تعالى (ت٩٥٣هـ)، وأفرده بترجمة في مجلّد حافل سمَّاه «الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي».

قال عنه تلميذه ابن طولون رحمه الله تعالى: الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدِّث الرحلة، العلَّامة الفهَّامة، العالم العامل، المتقن الفاضل.

مصنّفاته:

وبعدُ فإنَّ ابن المَبْرد رحمه الله تعالى من المكثرين في التصنيف، في فنون متعدِّدة، ومعظمها بخطِّه المشتهر، قال عنه ابن طولون رحمه الله تعالى: أقبل على التصنيف في عدَّة فنون، حتَّى بلغت أسماءها مجلَّدًا، رتَّبها على حروف المعجم، وأكثر من تخريج الأربعينيَّات، حتَّى قال لي في وقت: إنَّها بلغت أربعمائة، وكتب كثيرًا، وجمع أشياء كثيرة، وأوقف الجميع بمدرسة أبي عمر رحمه الله تعالى، بصالحيَّة دمشق.

ذكر له الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمَّد الطريقيّ حفظه الله ورعاه، في كتابه الماتع «معجم مصنَّفات الحنابلة» (٦٥٤) عنوانًا لمصنَّفاته، بيَّن فيها المخطوط والمطبوع والمفقود، فأحسن الله تعالى له المثوبة، وأجزل له البرِّ والعطاء، بما اجتهد في ذلك وقدَّم غاية الاجتهاد.

وفاته:

قال ابن العماد الحنبلي رحمه الله تعالى في «شذرات الذهب»: تُوفِّي يوم الاثنين، سادس عشر المحرَّم، ودفن بقاسيون، وذلك في سنة تسع وتسعمائة.

مصادر ترجمة المصنِّف رحمه الله تعالى:

- «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي رحمه الله تعالى: ١٠/ ٣٠٨ (١١٧٩).

- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبليّ رحمه الله تعالى: ١٠/ ٦٢.

ـ «الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة» للغزّي رحمه الله تعالى: ١/ ٣١٧ (٦٣٩).

ـ «متعة الأذهان في التمتُّع بالأقران» للحلبيِّ رحمه الله تعالى: ٢/ ٨٣٨ (٩٦٨).

ـ «هديَّة العارفين» للبغدادي رحمه الله تعالى: ٢/ ٥٦٠.

ـ «مختصر طبقات الحنابلة» للشطي رحمه الله تعالى: ٨٣.

ـ «رفع النقاب عن تراجم الأصحاب» لابن ضويان رحمه الله تعالى: ٣٥٠(٥٧٢).

ـ «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» لابن حميد رحمه الله تعالى: ٣/ ١١٦٥.

ـ بروكلمان (مترجم): ٦/ ٤٣٣.

ـ «الأعلام» للزركلي رحمه الله تعالى: ٨/ ٢٢٥.

ـ «معجم المؤلِّفين» لكحَّالة رحمه الله تعالى: ١٣/ ٢٨٩.

ـ «مجلة معهد المخطوطات العربية» ـ المجلَّد: ٢٦، الجزء الثاني (٧٧٥ ـ ٨١١).

ـ «معجم مصنَّفات الحنابلة» أ. د. عبد الله بن محمَّد الطريقي حفظه الله ورعاه: ٥/ ٤١.

❑❑❑

وصف النسخ الخطيَّة

النسخ الخطيَّة التي تم اعتمادها في التحقيق عبارة عن مجموعتين من مصنَّفات العلَّامة يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن المَبْرد رحمه الله تعالى.

*** المجموعة الأولى:**

عبارة عن مجموع احتوى على أربع رسائل، في (١٤) ورقة.

والنسخة من ضمن مصوَّرات مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت، ونسختها الأصلية محفوظة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٩٣٩٠) عام.

وهي كالتالي:

١ ـ «**حديث الخشكنانك**»، وهي عبارة عن ورقة واحدة هي الورقة رقم (٢).

٢ ـ «**جزء فيما عند الرازي من حديث الإمام أحمد وولديه، ومن حديث الإمام الشافعيّ، عن مالك، ومن حديث أبي حنيفة**»، وهي عبارة عن الأوراق (٣ ـ ٦).

٣ ـ «**جزء فيما عند المخلص في مجالسه السبعة، عن الإمام أحمد، والشافعيّ، ومالك**»، وهي عبارة عن الأوراق (٧ ـ ٨).

٤ ـ «جزء في الرواية عن الجنّ وحديثهم»، وهي عبارة عن الأوراق (٩ ـ ١٦).

وجاء على غلاف هذا الجزء قيد سماع وإجازة جاء فيه:

«قرأه عليَّ الشيخ حسن بن أحمد بن محمَّد...، سمعه سيدي الولد شمس الدِّين محمَّد بن علي بن محمَّد ابن طيلون، وبعضه ولدي عبد الهادي.

وصحَّ ذلك يوم الأحد، سادس شهر جمادى الأولى، سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عنِّي، وجميع ما يجوز لي روايته».

وفي آخره ختمٌ للجزء للمصنِّف رحمه الله تعالى جاء فيه:

«تمَّ والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم، وفرغ منها مخرِّجها يوسف بن عبد الهادي، وما أظن أحدًا غيري خرّج عن الجنِّ، والحمد لله على نعمِه، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم».

*** المجموعة الثانية:**

وهي عبارة عن كتاب «الثمار الشهيَّة الملتقطة من آثار خير البريَّة والدرر البهيَّة المنتقاة من ألفاظ الأئمَّة المرضيَّة»، وتقع النسخة في ثلاثة أجزاء، في الأوراق (١٤٩ ـ ١٧٢).

والنسخة من ضمن مصوَّرات مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم (٧٥٠٨)، ونسختها الأصليَّة محفوظة بخزانة المكتبة الظاهريَّة بدمشق برقم (٣٢٤٩) عام.

وجاء على غلاف الجزء الأوَّل قيد سماع وإجازة جاء فيه:

«سمع هذا الجزء من لفظي: ولدي عبد الهادي، وأخوه عبد الله، وبلبل بنت عبد الله أم ولدي حسن، وأجزت لهم ولبقيَّة أولادي أن يرووه عنِّي وجميع ما يجوز لي روايته.

وصحَّ ذلك وثبت ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأوَّل من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة، بمنزلنا بالسهم الأعلى من صالحيَّة دمشق».

وجاء على غلاف الجزء الثاني قيد سماع وإجازة جاء فيه:

«الحمد لله، سمع هذا الجزء من لفظي: ولدي عبد الهادي، وسمع غالبه ابنته مريم. . . . . ، وسمعه جميعه زوجته فاطمة، وولدي بدر الدِّين حسن، وأمُّه بلبل بنت عبد الله، وأخته عائشة، وسمع بعضه مولاتي غزال.

وصحَّ ذلك وثبت ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأوَّل، من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عنِّي، وجميع ما يجوز لي وعنِّي روايته بشرطه».

وجاء على غلاف الجزء الثالث قيد سماع وإجازة جاء فيه:

«الحمد لله، سمع هذا الجزء من لفظي: ولدي عبد الهادي، وسمع بعضه ابنته مريم. . . حاضرة. . . ، وسمع جميعه زوجته فاطمة، وولدي بدر الدِّين حسن، وأمُّه بلبل بنت عبد الله، وأخته عائشة، وأخوه عبد الله.

وصحَّ ذلك وثبت ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأوَّل، سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عنِّي، وجميع ما يجوز لي وعنِّي روايته بشرطه».

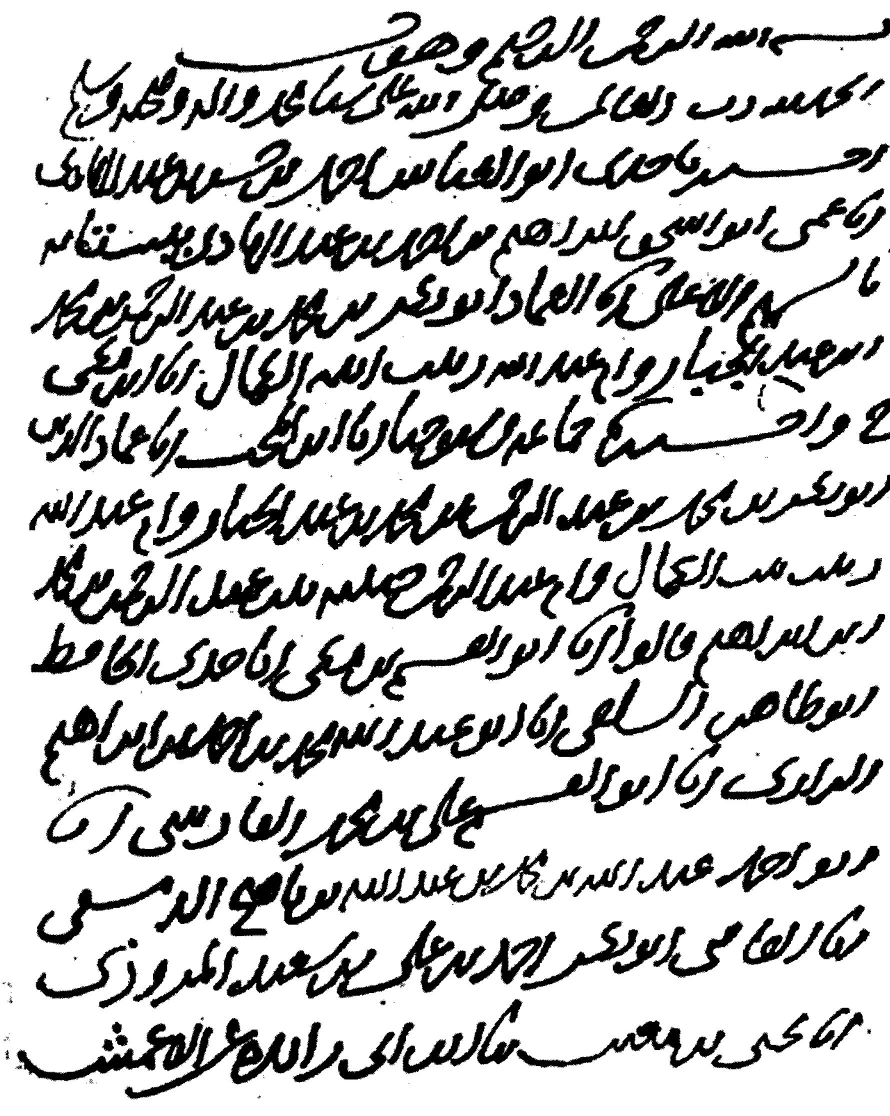
* * *

والنسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق جميعها كتبت بخطِّ مصنِّفها «ابن المَبْرِد» رحمه الله تعالى، المعهود المعروف، المتميِّز بقلَّة الإعجام وكثرة التشبيك.

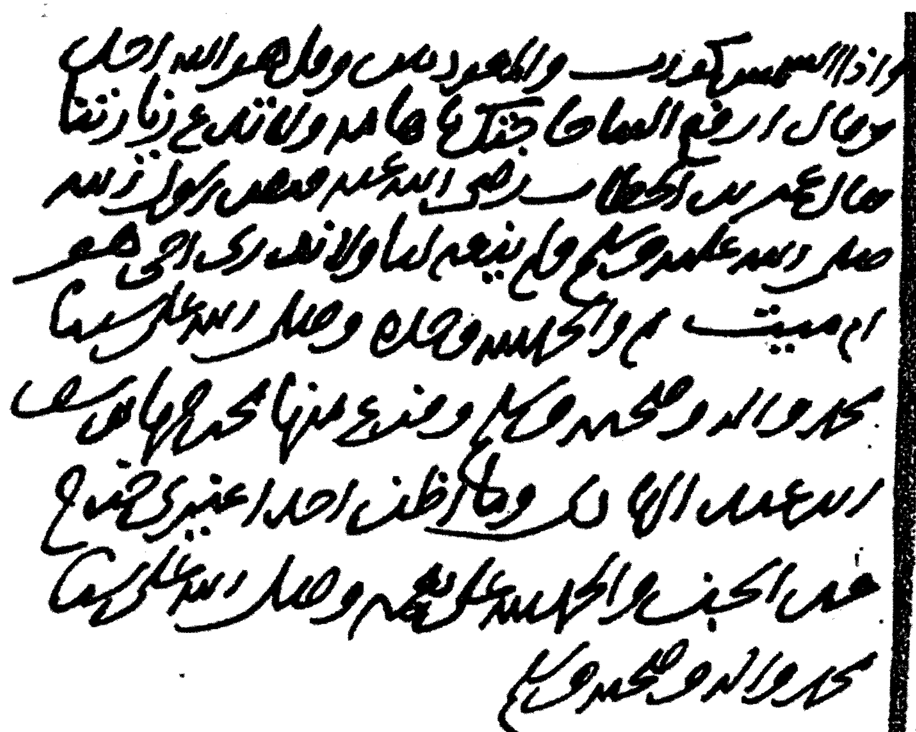
وقد دوَّن على عدَّة مواضع من النسخ بخطِّه قوله: «**تخريج يوسف بن عبد الهادي**»، «**وكتب: يوسف بن عبد الهادي**»، «**وضع يوسف بن حسن بن عبد الهادي**».

❑❑❑

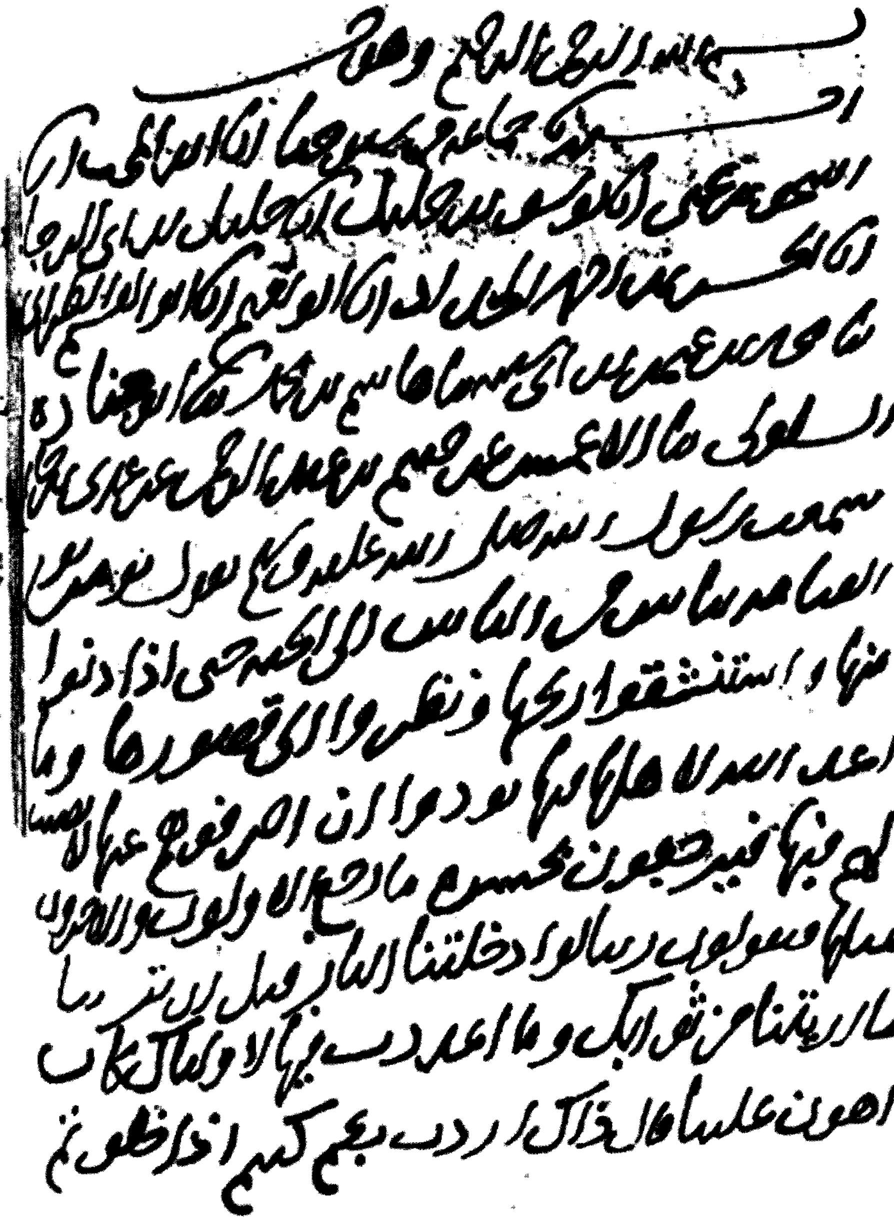
صور نماذج من النسخة الخطية



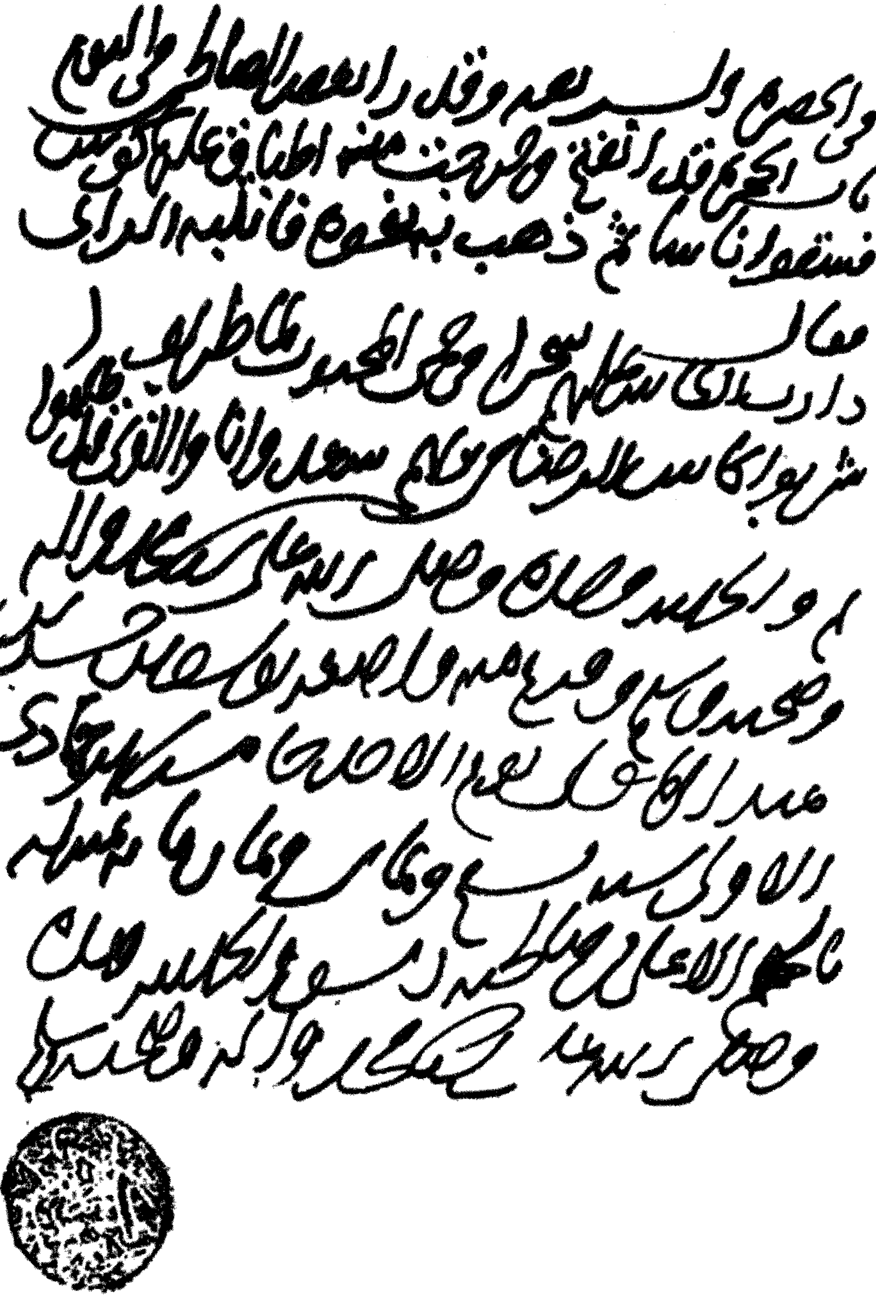
الورقة الأولى من المجموع



الورقة الأخيرة من المجموع



الورقة الأولى من كتاب الثمار الشهيَّة



الورقة الأخيرة من كتاب الثمار الشهيَّة

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٩١)

مجموع فيه أجزاء حديثية

ويليه

الثمار الشهية

الملتقطة من آثار خير البرية

والدرر البهية

المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية

تأليف

ابن المبرد يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(المتوفى سنة ٩٠٩ هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى بها

عبد الله بن محمد الكندري

حديث الخشكنانك

تخريج

ابن المبرد يوسف بن حسن بن عبد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

[١] أخبرنا جدِّي أبو العبَّاس أحمد بن حسن بن عبد الهادي، أخبرنا عمِّي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ببستانه بالسهم الأعلى، أخبرنا العماد أبو بكر بن محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الجبَّار، وأمُّ عبد الله زينب بنت الكمال، أخبرنا ابن مكِّيّ.

(ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا عماد الدِّين أبو بكر بن محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الجبَّار، وأمّ عبد الله زينب بنت الكمال، وأمُّ عبد الرحمن حبيبة بنت عبد الرحمن ابن محمَّد بن إبراهيم، قالوا:

أخبرنا أبو القاسم بن مكِّيّ، أخبرنا مكِّيّ، أخبرنا جدِّي الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمَّد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن ناصح الدمشقيّ، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المروزيّ، أخبرنا يحيى بن معين، حدَّثنا

ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

«لا بأس بالخشكنانك الأصفر للمُحْرِم»[1].

[٢] وسمعت شيخنا أبو بكر بن زيد يقول:

«وقع غلاء، فقيل لزبيدة امرأة الرشيد: إنَّ الناس لا يجدون الخبز، فقالت: يأكلون قشور الخشكنانك».

تمَّ،

والحمد لله وحده،

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم

❏ ❏ ❏

---

(١) حديث يحيى بن معين رحمه الله تعالى: ١/ ٢١٤ (١٥٨)، مصنَّف ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى: رقم (١٣١٠٩).

جزء فيما عند الرازي

مِنْ حَدِيثِ الإمَامِ أحْمَدَ وَوَلَدَيْهِ
وَمِنْ حَدِيثِ الإمَامِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَالِكٍ
وَمِنْ حَدِيثِ أبِي حَنِيفَةَ

تَخْرِيجُ

ابْنِ المِبْرَدِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنْ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله ربّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

[١] أخبرنا جدِّي وغيره، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا ابن الحرستاني، والخشوعي.

(ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن بردس، أخبرنا ابن عبد الجبَّار، أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا ابن الحرستاني، والخشوعي.

(ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، وابن البالسي، أخبرنا المزّي، أخبرنا شمس الدِّين ابن أبي عمر، والفخر ابن البخاري.

(ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرتنا ستّ العرب ابنة محمَّد بن البخاري، أخبرنا جدِّي، أخبرنا ابن الحرستاني، والخشوعي، أخبرنا عبد الكريم السلمي، أخبرنا أبو محمَّد الكناني، أخبرنا أبو القاسم الرازي، أخبرنا أبو الحسن الكوفي، أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل،

حدَّثني أبي أحمد بن صالح، حدَّثني جدِّي أحمد بن حنبل، حدَّثنا رَوْح يعني ابن عبادة، حدَّثنا مالك بن أنس، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت:

«كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد»(١).

[٢] وبه إلى الرازي، حدَّثنا عليّ بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أميَّة بن خالد، حدَّثنا سعيد، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله(٢) قال:

قلت: يا رسول الله، قد قُتل أبو جهل، قال: **«الحمد لله الذي صدق وعده، وأعزّ دينه»**.

وقال مرة: **«الحمد لله الذي أعزّ دينه، وصدق وعده»**(٣).

[٣] وبه إلى عليّ بن يعقوب، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكة، حدَّثني محمَّد بن محرز، حدَّثنا عيسى بن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يُجنب من الليل، فلا يمسّ ماءً حتَّى يبدو له»(٤).

---

(١) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٨٩٥)، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: ١/ ٣٠٩، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٤٣/ ٢٢٠. وللحديث شواهد وطرق كثيرة في الصحيح والسنن.

(٢) عبد الله، هو هنا عبد الله بن مسعود.

(٣) سنن النسائي رحمه الله تعالى: رقم (٨٦٧٠)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٧٠٨).

(٤) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٧٠٧).

[٤] وبه إلى الرازي، حدَّثنا عليّ بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا إسماعيل بن عبّاس، عن شرحبيل، عن أبي أمامة:

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الزعيم غارم**»(١).

[٥] وبه إلى الرازي، أخبرنا عليّ بن يعقوب بن أبي العقب، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكَّة، حدَّثنا محمَّد بن بكَّار، حدَّثنا أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنَّ رسول الله ﷺ «**جعل عدَّة بريرة عدَّة المطلَّقة، حين فارقت زوجها**»(٢).

[٦] وبه إلى ابن أبي العقب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا حمَّاد بن الجعد، حدَّثنا قتادة، أنَّ محمَّد بن سيرين حدَّثه، أن أبا هريرة حدَّثه:

أنَّ النبي ﷺ «**قضى أنَّ العجماء جبار، والمعدن جبار، والبئر**

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٢٢٢٩٦)، سنن الترمذي رحمه الله تعالى: رقم (١٢٦٥)، سنن أبو داود رحمه الله تعالى: رقم (٣٥٦٧)، سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى: رقم (٢٤٠٥)، المعجم الكبير للطبراني رحمه الله تعالى: رقم (٧٤٩٨).

(٢) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٣٨٥)، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: ٢/ ١٠٠، السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله تعالى: رقم (١٦٠١٨).

جبار، وفي الركاز الخمس»[1].

[٧] وبه إلى الرازي، حدَّثنا أبي، حدَّثني أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا مروان بن معاوية، حدَّثنا هلال بن سويد، عن أنس بن مالك قال:

«أُهدي إلى النبيّ ﷺ طوائر ثلاث، فأكل منها طيرًا، واستخبأ خادمه طيرين، فردَّه إليه من الغد، فقال له النبيّ ﷺ: ألم أنهك أن ترفع شيئًا لغد؟! إنَّ الله عزَّ وجلّ يأتي برزق كلِّ غد»[2].

[٨] وبه إلى الرازي، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدَّثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل بدمشق، حدَّثني أبي، حدَّثنا حمَّاد بن خالد الخيَّاط، حدَّثنا مالك بن أنس، حدَّثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال:

«سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يَسدل، ثم فرَق بعد ذلك»[3].

[٩] وبه إلى الرازي، أخبرنا خيثمة، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا حمَّاد بن خالد الخيَّاط،

---

(١) صحيح البخاري رحمه الله تعالى: رقم (١٤٩٩)، مسند أبي يعلى رحمه الله تعالى: رقم (٦٠٥٠)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٢٨٦).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: ١٤/ ٣١٥.

(٣) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١٣٢٥٤)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٢٣٤)، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي رحمه الله تعالى: رقم (٢٦٣٧).

حدَّثنا مالك بن أنس، حدَّثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال:

«سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يَسدل، ثم فرَق بعد»(١).

[١٠] وبه إلى الرازي، حدَّثنا أبو القاسم عليّ بن يعقوب، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عن مورّق العجلي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين صلاة، كلّها بمثل صلاته»(٢).

[١١] وبه إلى عليّ بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن ربيعة، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الولاء لمن أعتق»(٣).

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١٣٢٥٤)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٢٣٤)، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي رحمه الله تعالى: رقم (٢٦٣٧).

(٢) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٤١٥٩)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٩٣٣).

(٣) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٢٥٢٨٤)، الموطأ لمالك رحمه الله تعالى: رقم (٧٩٧)، صحيح البخاري رحمه الله تعالى: رقم (٤٥٦)، صحيح مسلم رحمه الله تعالى: رقم (٣٨٤٩)، سنن الترمذي رحمه الله تعالى: رقم (٢١١٢)، سنن النسائي رحمه الله تعالى: رقم (٢٦١٤)، سنن أبو داود رحمه الله تعالى: رقم (٢٩١٧)، سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى: رقم (٢٠٧٦).

[١٢] وبه إلى عليّ بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قام أحدكم من الليل فليسْتَك»[١].

[١٣] وبه إلى الرازي، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو الحسين فقير بن موسى بن فقير الأسواني بمصر، حدَّثنا أبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر:

«أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الضبّ، فقال: لست آكله ولا أحرِّمه»[٢].

[١٤] وبه إلى الرازي، حدَّثنا خيثمة، حدَّثنا أبو إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن أهل كلِّ بلد»[٣].

---

(١) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٩٣٥)، كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٢٦١٧٨).

(٢) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٥٠٦٨)، الموطأ لمالك رحمه الله تعالى: رقم (٦٤٥)، صحيح البخاري رحمه الله تعالى: رقم (٥٥٣٦)، صحيح مسلم رحمه الله تعالى: رقم (٥١٤١)، سنن الترمذي رحمه الله تعالى: رقم (١٧٩٠)، سنن النسائي رحمه الله تعالى: رقم (٤٣١٤).

(٣) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (٧٧١)، كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٢١٦١٤).

[١٥] وبه إلى الرازي، حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم بن زياد الرازي بحلب، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا عبد الرحمن بن غزوان، حدَّثنا الليث بن سعد، حدَّثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

«أنَّ رجلًا أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي مملوكِين يخونوني ويضربوني ويغصبوني ويكذبوني، فأسبّهم وأضربهم، فأين أنا منهم؟

فقال النبي ﷺ: **يُنظر في عقابك وذنوبهم، فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل عليهم، وإن كان عقابك وذنوبهم سواء فلا لك ولا عليك، وإن كان عقابك أشدّ من ذنوبهم اقتصّ لهم منك يوم القيامة.**

فبكى الرجل بين يدي النبي ﷺ، فقال: **أما تقرأ كتاب الله عزَّ وجل:** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ الآية»[١].

[١٦] وبه إلى الرازي، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العقب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن، حدَّثني أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن عمران بن أبي الفضل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يكره أن يُوجد منه ريح يتأذَّى منها».

[١٧] وبه إلى عليّ بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا المطلب بن زياد، حدَّثنا زياد بن علاقة، عن أسامة بن

---

(١) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (١١٩٢)، ميزان الاعتدال للذهبي رحمه الله تعالى: رقم (٧١١٠)، وقال فيه: هذا باطل. والآية هي برقم (٤٧) من سورة الأنبياء.

شريك: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**تداووا عباد الله، فإنَّ الله عزَّ وجلّ لم يُنزل داء إلَّا أنزل معه دواء، إلَّا الموت والهرم**»(١).

[١٨] وبه إلى عليّ بن يعقوب، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة، سنة ثلاث وثمانين ومائتين، حدَّثني سريج بن يونس، حدَّثنا إسماعيل بن مخلد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال:

«سُئل النبيّ ﷺ عن أبي طالب، هل تنفعه نبوَّتك؟ قال: **نعم أخرجته من غمرة جهنَّم إلى ضحضاح منها.**

وسُئل عن خديجة أنها ماتت قبل الفرائض والأحكام والقرآن، قال: **أبصرتها في الجنَّة في بيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب،** وسُئل عن ورقة بن نوفل، قال: **أبصرته في بطنان الجنَّة عليه السندس.**

وسُئل عن زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: **يُبعث أمة وحده**»(٢).

تمَّ، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١٨٤٧٨)، الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (١١٩٠).

(٢) الفوائد لتمام الرازي رحمه الله تعالى: رقم (١٤٠٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٢٣/٦٣، الكامل في الضعفاء لابن عدي رحمه الله تعالى: رقم (١٤٣)، مسند أبي يعلى رحمه الله تعالى: رقم (٢٠٤٧)، مسند البزار رحمه الله تعالى: رقم (١٣١١)، إتحاف العشرة بزوائد العشرة للبوصيري رحمه الله تعالى: رقم (٦٩١٥)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار، ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف.

جُزْءٌ

فِيمَا عِنْدَ المُخَلِّصِ فِي مَجَالِسِهِ السَّبْعَةِ

عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ

تَخْرِيجُ

ابْنِ المِبْرَدِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[١] أخبرنا ابن الشريفة، وابن الحرستانيّ بقراءتي عليهما متفرِّقين قالا: أخبرنا ابن الحرستانيِّ، وابن البالسيِّ، وعليّ بن أحمد المرداويّ، أخبرنا المزّيّ، أخبرنا المشايخ الثمانية: ابن البخاري، وابن العسقلاني، وابن المجاور، وابن علان، وزينب بنت مكِّيّ، وأَمَة الحقّ ابنة البكري، والكمال عبد الرحيم، وزهير.

(ح) وأخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاريِّ، قالوا: أخبرنا ابن طبرزذ وغيره، أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، وابن قريش، وابن دحروج وغيرهم، أخبرنا الصريفيني.

(ح) وأخبرنا جماعة منهم: القاضي نظام الدِّين فيما قُرئ عليه وأنا أسمع، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا إسحاق بن يحيى الأدميّ، عن أبي البركات بن تيميَّة، عن أبي بكر محمَّد بن المبارك، وشجاع الدين بن سالم قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد الصريفيني.

(ح) قال ابن المحبّ، وأخبرنا أبو الفرج بن تيميَّة، عن محمَّد بن إسماعيل بن عساكر.

(ح) قال ابن المحبّ: وأخبرنا القاضي سليمان، والقاسم بن عساكر وغيرهما قالوا: أخبرنا ابن المقيَّر، أخبرنا الرياحي، والمبارك الشهرزوري قالا: أخبرنا الصرِّيفينيّ، أخبرنا المخلّص، أخبرنا أبو القاسم البغويّ، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: أخبرني أبو جمرة قال:

سمعت ابن عبَّاس يقول:

«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ **فأمرهم: بالإيمان بالله عزَّ وجلّ**، ثمَّ قال: **أتدرون ما الإيمان بالله؟**.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: **شهادة أن لا إله إلَّا الله وأن محمَّدًا رسوله الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم**»[(١)].

[٢] وبه إلى البغويّ، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبو أحمد الزبيريّ، حدَّثنا سفيان، عن عليّ بن بذيمة، حدَّثني ابن حبتر قال: قال ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**كلّ مُسكر حرام**»[(٢)].

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٥٣)، صحيح البخاري رحمه الله تعالى: رقم (٢٠٢٠)، سنن أبو داود رحمه الله تعالى: رقم (٤٦٧٩)، سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص رحمه الله تعالى: رقم (١).

(٢) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٢٤٧٦)، سنن أبو داود =

[٣] وبه إلى البغويّ، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن حنبل، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الوليد بن أبي هشام، عن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قال:

«كان يصلِّي رسول الله ﷺ وهو قاعد، فإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ إنسانٌ أربعين آية»(١).

[٤] وبه إلى المخلّص، حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن محمَّد النيسابوري، حدَّثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أنَّ النبي ﷺ قال:

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ وحده خمسةً وعشرين جزءًا»(٢).

= رحمه الله تعالى: رقم (٣٦٩٨)، سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص رحمه الله تعالى: رقم (١٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٤١/ ٢٧٤.

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٢٥٨٢٦)، صحيح مسلم رحمه الله تعالى: رقم (١١٣)، سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلّص رحمه الله تعالى: رقم (٣٣)، كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٢٣٣٨٦).

(٢) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١١٥٢٩)، صحيح البخاري رحمه الله تعالى: رقم (٦١٩)، صحيح مسلم رحمه الله تعالى: رقم (١٥٠٧)، سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص رحمه الله تعالى: رقم (٤١).

[٥] وبه إلى البغويّ، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن حنبل، حدَّثنا رَوْح بن عبادة، عن هشام بن حسَّان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما يضرّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار، أو نزلت بين أبويها»[1].

❑❑❑

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (٢٦٢٥٠)، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني رحمه الله تعالى: ٩/ ٢٤٤، سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص رحمه الله تعالى: رقم (٧١).

جُزْءٌ
في الرواية عن الجن وحديثهم

تَخْرِيجُ

ابْنِ المِبْرَدِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنْ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

قرأه عليّ الشيخ حسن بن أحمد بن محمَّد. . .
سمعه سيِّدي الولد شمس الدِّين محمَّد بن علي بن محمَّد ابن طيلون، وبعضه ولدي عبد الهادي.

وصحَّ ذلك يوم الأحد، سادس شهر جمادى الأولى، سنة سبع وتسعين وثمان مائة.

وأجزت لهم أن يرووه عنِّي، وجميع ما يجوز لي روايته.

وكتب:
يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[١] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرتنا ستّ الفقهاء ابنة الواسطيّ، أخبرنا أبو عبد الله الخراز، أخبرنا أبو عليّ بن الرحبيّ، أخبرنا أبو الحسن ابن الخلّ، أخبرنا أبو عبد الله المحامليّ، أخبرنا أبو بكر الشافعيّ، حدَّثنا الفضل بن الحسن الأهوازي، حدَّثنا أبو محمَّد المصيصي قال:

دخلنا طرسوس، فقيل لنا هنا امرأة قد رأت الجنّ الذين وفدوا على رسول الله ﷺ؛ فأتيتها، فإذا امرأة مستلقية على قفاها، فقلت لها: ما اسمك؟ قالت: منُّوس، قلت لها: يا منُّوس، هل رأيت أحدًا من الجنّ الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم.

حدَّثني سَمْحَج قال: سمَّاني النبي ﷺ عبد الله، قال: قلت يا رسول الله، أين كان ربّنا من قبل أن يخلق السموات؟ قال: كان على حوت من نور[١].

(١) كتاب الفوائد الغيلانيات (٦٩٦).

[٢] ويصدِّق هذا الحديث ما أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن تيميَّة قال: قال سعيد بن يحيى الأمويّ في مغازيه، حدَّثني محمَّد بن سعيد قال: قال محمَّد بن المنكدر أنَّه ذُكر له عن ابن عبَّاس قال:

هتف هاتف من الجنّ على أبي قبيس فقال:

قَبَّحَ اللهُ رَأْيَكُمْ آلَ فِهْرٍ … مَا أَدَقَّ العُقُولَ وَالأَحْلامِ
حِيْنَ تُغْضِي مَنْ يَعِيْبُ عَلَيْهَا … دِيْنَ آبَائِهَا الحُمَاةِ الكِرَامِ
حَالَفَ الجِنّ جِنّ بُصْرَى عَلَيْكُمْ … وَرِجَالُ النَّخِيْلِ والآطَامِ
تُوشِكُ الخَيْلُ أنْ تَرَوْهَا نَهَارًا … تَقْتُلُ القَوْمَ فِي حرامِ تِهَامِ
هَلْ كَرِيمٌ مِنْكُمْ لَهُ نَفْسُ حُرٍّ … مَاجِدُ الْجَدَّتَيْنِ والأَعْمَامِ
ضَارِبًا ضَرْبَةً تَكُونُ نَكَالًا … وَرَوَاحًا مِنْ كُرْبَةٍ وَاغْتِنَامِ

قال ابن عبَّاس: فأصبح هذا الشعر حديثًا لأهل مكَّة يتناشدوه بينهم.

فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا شَيْطَانٌ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الأَوْثَانِ يُقَالُ لَهُ: مِسْعَر، وَاللهُ مُخْزِيهِ**».

فمكثوا ثلاثة أيَّام، فإذا هاتف يهتف على الجبل يقول:

نَحْنُ قَتَلْنَا فِي ثَلاثٍ مِسْعَرًا … إِذْ سَفَّهَ الْحَقَّ وَسَنَّ الْمُنْكَرَا
قَنَّعْتُهُ سَيْفًا حُسَامًا مُبَتّرا … بِشَتْمِهِ نَبِيِّنَا الْمُطَهَّرَا

فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا عِفْرِيتٌ مِن الجِنِّ اسْمُه سَمْحَج، آمَنَ بِي، سَمَّيتُهُ عَبْدَ اللهِ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي طَلَبِهِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**».

فقال عليّ: «جزاه الله خيرًا يا رسول الله»(١).

[٣] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرتنا ستّ الفقهاء ابنة الواسطيّ، أخبرنا أبو عبد الله الخرّاز، أخبرنا أبو عليّ بن الرحبيّ، أخبرنا أبو الحسن ابن الخلّ، أخبرنا أبو عبد الله المحامليّ، أخبرنا أبو بكر الشافعيّ، حدَّثنا الفضل بن الحسن الأهوازي، حدَّثنا أبو محمَّد المصِّيصيّ قال:

دخلنا طرسوس، فقيل لنا: ها هنا امرأة قد رأت الجنّ الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فأتيتها، فقلت لها: ما اسمك؟ قالت: منُّوس، قلت لها: يا منُّوس هل رأيت أحدًا من الجنّ الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم.

حدَّثني سَمْحَج (عبد الله) قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ما من مريض يُقرأ عنده سورة يس إلَّا مات ريانًا، وأُدخل قبره ريَّانًا، وحُشر يوم القيامة ريَّانًا»(٢).

[٤] ويشهد لهذا الحديث ما أخبرنا أبو العبَّاس الحريريّ وغيره، أخبرنا ابن البالسيّ، وأخبرنا جماعة، أخبرنا ابن المحبّ قالا: أخبرنا المزِّيّ، أخبرنا أبو إسحاق بن الدرجيّ، أخبرنا أبو المجد الثقفيّ، وأبو مسلم بن الأخوَّة، وأبو زرعة العوفيّ، أخبرنا الفضل بن

---

(١) أخبار مكّة للفاكهي رحمه الله تعالى (٢٢٤٠، ٢٢٤٢)، الخصائص الكبرى للسيوطي رحمه الله تعالى: ١/ ١٧٣، سبيل الهدى والرشاد للصالحي رحمه الله تعالى: ٢/ ٢١٧.

(٢) كتاب الفوائد الغيلانيات (٦٩٦).

عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن فتَّاك الرازي، أخبرنا أبو بكر الرويانيّ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن حمدان بن المغيرة، أخبرنا القاسم بن الحكم، حدَّثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أُبَيّ بن كعب، في حديث طويل في فضائل سور القرآن، وفيه: وقال رسول الله ﷺ:

«وأيُّما مسلم قرأ يسٓ، أو قُرأت عنده، وهو في سكرات الموت، لم يقبض ملك الموت روحه حتَّى يجيئه رضوان خازن الجنَّة بشربة من شراب الجنَّة، فيشربها وهو على فراشه، فيقبض روحه وهو ريَّان، ويبعث يوم القيامة وهو ريَّان، ويُحاسب وهو ريَّان، ويدخل الجنَّة وهو ريَّان»(١).

[٥] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرتنا ابنة الواسطيّ، أخبرنا أبو عبد الله الخرَّاز، أخبرنا أبو عليّ الرحبيّ، أخبرنا أبو الحسن ابن الخلّ، أخبرنا أبو عبد الله المحامليّ، أخبرنا أبو بكر الشافعيّ، حدَّثنا الفضل بن الحسن الأهوازيّ، حدَّثنا أبو محمَّد المصِّيصيّ، حدَّثتنا منُّوس، حدَّثني عبد الله سَمْحَج الجنِّيّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما من رجل كان يصلِّي صلاة الضحى ثم تركها، إلَّا عُرج بها إلى الله عزَّ وجلّ فقالت: يا ربّ إنَّ فلانًا حفِظني فاحفظه، وإنَّ فلانًا ضيَّعني فضيِّعه»(٢).

---

(١) كتاب الفوائد الغيلانيات (٦٩٦).
(٢) كتاب الفوائد الغيلانيات (٦٩٦).

[٦] أخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاريّ، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أبو بكر ابن القطيعيّ، أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الله، ثنا أبو حفص عمرو بن عليّ بن بحر بن كثير السقَّا، ثنا أبو قتيبة، حدَّثنا عمر بن نبهان، حدَّثنا سلام أبو عيسى، حدَّثنا صفوان بن المعطّل قال:

«خرجنا حجَّاجًا، فلمَّا كنَّا بالعرج إذا نحن بحيَّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل خرقة من عيبته فلفّها فيها ودفنها، وخدَّ لها في الأرض، فلمَّا أتينا مكَّة فأنا بالمسجد الحرام، إذ وقف علينا شخص فقال: أيّكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا ما نعرفه، قال: أيّكم صاحب الجانّ؟ قالوا: هذا، قال: أمَا إنَّه جزاك الله خيرًا، أمَا إنَّه قد كان من آخر التسعة موتًا الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن»[1].

[٧] وبه إلى الإمام أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي العبَّاس، حدَّثنا أبو المليح، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

«إنَّ أوَّل خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ، أنَّ امرأة كان لها تابع، قال: فأتاها في صورة طير، فوقع على جذع لهم، قال: فقالت: ألا تنزل

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى (٢٢٦٦٢، ٢٢٧١٤)، المستدرك للحاكم رحمه الله تعالى (٦٢٠٧)، المعجم الكبير للطبراني رحمه الله تعالى (٧١٩٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر رحمه الله تعالى: ٤/ ٦١١ (٥٧٩٤).

فنخبرك وتخبرنا، قال: إنَّه قد خرج بمكَّة رجل حرَّم علينا الزنا، ومنع من الفرار»[1].

[٨] أخبرنا جدِّي وغيره، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا ابن الكاسب، أخبرنا السامريّ، وأخبرنا القاضي سليمان، عن الهمدانيّ، أخبرنا السلفيّ، أخبرنا أبو الحسين العلَّاف، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا الآجرّيّ، أخبرنا أبو حفص القافلانيّ، حدَّثنا عبد الله بن حمزة الزبيريّ، عن عبد الله بن نافع، عن نافع، عن عبد الله بن عمر:

أنَّ النبيّ ﷺ جاءه وفود الجنّ من الجزيرة، فأقاموا عند النبي ﷺ ما بدا لهم، ثمَّ أرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزوِّدهم، فقال: **«ما عندي ما أزوِّدكم، ولكن اذهبوا فكلُّ عظم مررتم به فهو لكم لحم غريض، وكلُّ روث مررتم به فهو لكم تمر»**. فلذلك نهى أن يُمسح بالروث والرمة[2].

[٩] أخبرنا الفخر بن البخاريّ، أخبرنا ابن أبي الجوزيّ، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الكروخيّ، أخبرنا عبد الله بن محمَّد بن عمير، أخبرنا أبو الفضل محمَّد بن محمَّد الفاميّ، أخبرنا محمَّد بن أحمد بن يوسف المروانيّ، حدَّثني محمَّد بن المنذر، حدَّثنا الحسن بن

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى (١٤٨٧٨)، الأوائل للطبراني رحمه الله تعالى (٥٦)، غاية المقصد في زوائد المسند للهيثمي رحمه الله تعالى: ٢/ ١٠٦٨.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري رحمه الله تعالى (٤٥٩)، الخصائص الكبرى للسيوطي رحمه الله تعالى: ٢/ ٤٧.

عليّ بن مروان الموصليّ، حدَّثنا محمَّد بن يحيى الأزديّ، حدَّثنا صالح بن عبد الكريم قال:

«كنت أُحبّ أن ألقى شيئًا من الجنّ فأكلِّمه، فرأيت امرأة فتعلَّقت بها، فقلت: عظيني، فقالت: اكتب عن الله: اشتغل بأولى الأمور بك، ولا تغفل عن ساعة إن فاتتك لم تدركها».

[١٠] أخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاريّ، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو محمَّد الصابوني، أخبرنا أبو القاسم بن الخصيب، أخبرنا أبو محمَّد الحسن بن عيسى، أخبرنا أحمد بن منصور اليشكريّ، حدَّثنا أبو القاسم الصايغ، حدَّثني أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله، حدَّثنا إسحاق بن بشر، حدَّثنا أبو معشر المدنيّ، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال:

بينا نحن مع رسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قعودٌ على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ في يده عصى، فسلَّم على النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فردَّ عليه السلام.

فقال له النبي ﷺ: «من أنت؟» قال: هامّة بن الهيثم بن الأقيس بن إبليس.

فقال له النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «ما بينك وبين إبليس إلَّا أبوان؟» قال: نعم.

قال: «فكم أتى لك من الدهر؟ قال: أفنيت الدنيا عمرها إلَّا قليلًا، كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمرّ بالآثام، وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام.

فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فبئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسِّم والشابَّ المتلوِّم».

قال: ذرني من الترداد يا محمَّد، فإنِّي تبت إلى الله عز وجل. إنِّي كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتَّى بكى عليهم وأبكاني، ثمَّ قال: لا جرم إنِّي على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قلت يا نوح: إنِّي كنت فيمن أشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم، فهل تجد لي عند ربّك من توبة؟ قال: يا هامّة همّ بالخير وافعله، قبل الحسرة والندامة، فإنِّي قرأت فيما أنزل الله عليّ: (إنه ليس من عبدٍ تاب إلى الله عزَّ وجلّ بالغٌ ذنبه ما بلغ إلَّا تاب الله عليه، قم فتوضَّأ واسجد لله سجدتين. قال: ففعلت من ساعتي ما أمرني به، قال: ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء، قال: فخررت لله تعالى ساجدًا أحوالًا.

وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتَّى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم إنِّي على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على قومه حتَّى بكى عليهم وأبكاني، وكلّهم قال: وأنا على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

وكنت وزيرًا ليعقوب، وكنت من يوسف بالمكان الأمين، وكنت ألقى إلياس في الأودية، وأنا ألقاه الآن.

وإنِّي لقيت موسى بن عمران فعلَّمني من التوراة، وقال لي: إن لقيت

عيسى بن مريم فأقْرِه منِّي السلام، وإنَّ عيسى قال لي: إن لقيت محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلم فأقْرِه مني السلام.

فأرسل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عينيه بالبكاء، ثم قال: «وعلى عيسى منِّي السلام ما دامت الدنيا، وعليك يا هامَّة السلام بأدائك الأمانة».

قال هامَّة: يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران، إنَّه علَّمني من التوراة.

قال: فعلَّمه النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كُوِّرَت، والمعوِّذتين، وقل هو الله أحد، وقال: «ارفع لنا حاجتك يا هامَّة، ولا تدع زيارتنا».

قال عمر بن الخطَّاب: فقبض النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولم ينعه إلينا، فلا أدري أحيٌّ هو أم ميْت[1].

تمَّ، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

وفرَغ منها مخرّجها يوسف بن عبد الهادي، وما أظنَّ أحدًا غيري خرّج عن الجنّ، والحمد لله على نعمه، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

❑❑❑

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي رحمه الله تعالى: ١/٢٠٧، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي رحمه الله تعالى: ١/١٥٩، كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى (١٥٢٢٩).

الثمار الشهية

الملتقطة من آثار خير البرية

والدرر البهية

المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية

وضعها

ابن المبرد يوسف بن حسن بن عبد الهادي

الجُزْءُ الأوّلُ مِنْ

الثِّمَارُ الشَّهِيَّة

المُلتقطة من آثار خير البريّة

والدُّرَرُ البَهِيَّة

المُنتقاه من ألفاظ الأئمّة المرضيّة

وَضْعُ

ابْنِ المِبْرَدِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنْ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

سمع هذا الجزء من لفظي ولدي عبد الهادي، وأخوه عبد الله، وبلبل بنت عبد الله أم ولدي حسن، وأجزت لهم ولبقية أولادي أن يرووه عنّي وجميع ما يجوز لي روايته.

وصحّ ذلك وثبت ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأوّل من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة، بمنزلنا بالسهم الأعلى من صالحيّة دمشق.

وكتب:

يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[١] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا إسحاق بن يحيى، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن أبي الرجاء، أخبرنا الحسن بن أحمد الحدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدَّثنا محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا هاشم بن محمَّد، حدَّثنا أبو جنادة السلولي، حدَّثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عديّ بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنَّة، حتَّى إذا دنوا منها، واستنشقوا ريحها، ونظروا إلى قصورها، وما أعدَّ الله لأهلها فيها، نُودوا أن اصرفوهم عنها، لا نَصِيب لهم فيها! فيرجعون بحسرة ما رجع الأوَّلون والآخرون بمثلها.

فيقولون: ربَّنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما رأينا من ثوابك، وما أعددت فيها لأوليائك، كان أهون علينا.

قال: ذاك أردت بكم، كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم، وإذا [لقيتم الناس] لقيتموهم مخبتين، تراءون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم، خفتم الناس ولم تخافوني، وأجللتم الناس ولم تجلّوني،

وتركتم للناس ولم تتركوا لي، فاليوم أذيقكم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب»[1].

[٢] وبه إلى الطبراني، حدَّثنا الحسن بن علي المعمري، حدَّثنا عبد ربه بن خالد، حدَّثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حضر ملك الموت رجلًا، فنظر في كل عضو من أعضائه، فلم يجد فيه حسنة، ثمَّ شقَّ قلبه فلم يجد فيه شيئًا، ثمَّ فكَّ عن لحييه فوجد طرف لسانه لاصقًا بحنكه يقول: لا إله إلَّا الله، فقال: وجبت لك الجنَّة بقولك كلمة الإخلاص»[2].

[٣] وبه إلى الطبراني، حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد الحمصي، حدَّثنا أحمد بن محمَّد أبو حميد الحمصي، حدَّثنا الربيع بن رَوْح، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن حسّان بن عبيد الله، عن إياس ين معاوية بن قرَّة قال:

لحقت ابن عمر فقال: سمع النبيّ ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من جهد البلاء»، فقال: «جهد البلاء كثرة العيال مع قلَّة الشيء»**[3].

---

(١) رواه الطبراني رحمه الله تعالى في المعجم الأوسط، رقم (٥٤٧٨)، وما بين [ ] من المعجم الأوسط للطبراني.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي رحمه الله تعالى: (١٠١٥)، كنز العمَّال للمتَّقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (١٧٧٠).

(٣) كشف الخفاء للعجلوني رحمه الله تعالى: رقم (١٠٨٠)، كنز العمّال للمتَّقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٤٤٤٩١)، النفقة على العيال لابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى: رقم (٤٣٦).

[٤] أخبرنا أبو العبَّاس وغيره، أخبرنا ابن بردس، أخبرنا ابن الخبَّاز، أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا أبو الثناء الحرَّاني، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أخبرنا ابن بنت السكَّري، وأحمد بن النقّور قالا: أخبرنا محمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمَّد البغوي، حدَّثنا أبو عبد الرحمن الجعفي، حدَّثنا أسد بن عمرو البجلي، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال:

«بَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بن الْعَاصِ، وَعُمَارَةَ بن الْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَقَالُوا لَهُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: قَدْ صار إِلَيْكَ ناسٌ مِنْ سَفَلَتِنَا وسُفَهَائِهِمْ، فَادْفَعْهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: لا، حَتَّى أَسْمَعَ كَلامَهُمْ. فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فقَالَ: مَا يقول هؤلاء؟ قال: قُلْنَا: إِنَّ هؤلاء قَوْم يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولا فَآمَنَّا بِهِ، وَصَدَّقْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ: عَبِيدًا هُمْ لَكُمْ؟ أَفَلَكُمْ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ.

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِه.

قَالَ عَمْرُو بن الْعَاصِ: إِنَّ هَؤُلاءِ يَقُولُونَ فِي عِيسَى غَيْرَ مَا تَقُولُ! قَالَ: إِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي عِيسَى مِثْلَ قولي لَمْ أَدَعْهُمْ فِي أَرْضِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا، فَكَانَتِ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةُ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنَ الأُولَى، فَقَالَ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ قال: يَقُولُ: هُوَ رُوحُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ.

قَالَ: فَأَرْسَلَ فَقَالَ: ادْعُوا فُلانًا الْقَسَّ، وَفُلانًا الرَّاهِبَ؛ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ أَعْلَمُنَا

فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ النَّجَاشِيُّ وَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ما عدا عِيسَى مَا قال هَؤُلاءِ مِثْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُؤْذِيكُمْ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ آذَى أَحَدًا مِنْهُمْ، فَأَغْرِمُوهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيَكْفِيكُمْ؟ قُلْنَا: لا، فَأَضْعَفَهَا.

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وخرج إِلَى الْمَدِينَةِ، وَظَهَرَ بِهَا، قُلْنَا لَهُ: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ ظَهَرَ وهاجر إلى المدينة، وَقَتَلَ الَّذِينَ كُنَّا حَدَّثْنَاكَ عَنْهُمْ، وَقَدْ أَرَدْنَا الرَّحِيلَ إِلَيْهِ فَزَوِّدْنَا. قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ، وَهَذَا صاحبي مَعَكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وقُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرُ لِي.

قَالَ جَعْفَرٌ: فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاعْتَنَقَنِي ثم قَالَ: مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ، أَوْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ! ووافق ذلك فتح خيبر، ثُمَّ جَلَسَ.

فَقَامَ رَسُولُ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ: هذا جَعْفَرٌ، فَسَلْهُ مَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا، فقال: نَعَمْ، قَدْ فَعَلَ بنا كَذَا، وَحَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا، وَشَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرُ لِي.

فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَعَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ. فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ آمِينَ.

ثم قَالَ جَعْفَرٌ: فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: انْطَلِقْ، فَأَخْبِرْ صَاحِبَكَ بما قد رَأَيْتَ من رسول الله ﷺ»(١).

---

(١) رواه الطبراني رحمه الله تعالى في المعجم الكبير، رقم (١٤٦٠).

[٥] أخبرنا جدِّي وغيره، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو البركات البهري، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمَّد، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، حدَّثنا يوسف بن موسى، حدَّثنا جرير، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال:

«لا تتَّخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا»[١].

[٦] وبه إلى ابن طبرزد، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو طالب البزَّاز، أخبرنا أبو إسحاق المزكِّي، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم القطَّان، حدَّثنا عثمان بن عبد الله القرشي، حدَّثنا الزنجي بن خالد قال: سمعت جعفر بن محمَّد الطالبي، عن أبيه، عن جدّه، علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عزَّ وجلّ»[٢].

[٧] وبه إلى المزكي، أخبرنا أبو بكر بن خزيمة، حدَّثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدَّثنا المعتمر، حدَّثنا أبي، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) رواه الترمذي رحمه الله تعالى في سننه، رقم (٢٣٢٨)، وقال: حديث حسن، وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: صحيح.

(٢) كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (١٦٤٦٦)، ميزان الاعتدال للذهبي رحمه الله تعالى وقال عنه: موضوع.

«لا تنزع الرحمة إلَّا من شَقِيّ»[1].

[٨] وبه إلى ابن خزيمة، حدَّثنا عليّ بن حجر، حدَّثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

«أنَّ أبا بكر أُتي بسارق فقال: أسرقت؟ قُلْ: لا. قال: لا. فخلَّى سبيله».

[٩] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرتنا ستّ الفقهاء ابنة الواسطي، وزينب بنت الكمال، أخبرنا ابن الخير، أخبرتنا شهدة.

(ح) قالت ابنة الواسطي، أخبرنا الكاشغري، أخبرتنا نفيسة البزازة، أخبرنا طرّاد الزينبي، أخبرنا ابن النرسي، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدَّثنا الحسن بن مكرم، حدَّثنا داود بن المجبر، حدَّثنا العبَّاس بن... السلمي، عن... بن يحيى، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المعونة تأتي من الله عزَّ وجلّ على قدر المئونة، وإنَّ الصبر ـ وربَّما قال: الفرج ـ يأتي من عند الله عزَّ وجلّ على شدَّة البلاء، أو قال: على قدر البلاء».

---

(١) رواه أحمد رحمه الله تعالى في مسنده، رقم (٧٩٨٨)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، ورواه أبو داود في سننه، رقم (٤٩٤٤)، وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: حسن، ورواه الترمذي رحمه الله تعالى في سننه، رقم (١٩٢٣)، وقال: هذا حديث حسن، وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: حسن.

[١٠] أخبرنا أبو العبَّاس وغيره، أخبرنا ابن بردس، أخبرنا ابن الخبَّاز، أخبرنا أبو العبَّاس بن عبد الدائم، أخبرنا أبو الفضل بن النادر، أخبرنا أبو القاسم السمرقنديّ، أخبرنا أبو القاسم بن البسريّ، أخبرنا أبو الحسن الحمامي، أخبرنا محمَّد بن الحسن النقَّاش، حدَّثنا محمَّد بن شاذان، حدَّثنا محمَّد بن عقيل، حدَّثنا ابن الأشرس، حدَّثنا شريك، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيَّاكم والزنا، فإنَّ فيه ستّ خصال، ثلاثةٌ في الدنيا، وثلاثةٌ في الآخرة. فأمَّا التي في الدنيا: فتقطع الرزق، ويذهب ببهاء الوجه، [ويورث الفقر]، أمَّا التي في الآخرة: فسوء الحساب، وغضب الربّ، والخلود في النار. ثمَّ قرأ: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾.

[١١] وبه إلى ابن الحمامي، حدَّثنا عليّ بن محمَّد بن الزبير، حدَّثنا الحسن بن عليّ العامري، حدَّثنا عليّ بن الصلت، حدَّثنا صباح المزني، عن البسري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، قال سمعت عليًّا يقول:

«خذوا منِّي خمسًا، لو رحَّلتم فيهن المطيّ لأضيمتموهن من قبل أن تدركوا مثلهنَّ، ألا لا يرجو أحدكم إلَّا ربَّه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلَّم، ولا يستحي العالم إذا سُئل عمَّا لا يعلم أن يقول: الله أعلم، ونزِّلوا الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، إذا قُطع الرأس بان الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له».

[١٢] وبه إلى الحمَّامي، أخبرنا أبو محمَّد الخلدي، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، حدَّثني إبراهيم بن بشَّار، خادم إبراهيم بن أدهم قال:

«وقف رجلٌ صوفيٌّ على إبراهيم بن أدهم فقال: يا أبا إسحاق لم حجبت القلوب عن الله عزَّ وجلّ؟ قال: لأنَّها أحبَّت ما أبغض الله عزَّ وجلّ؛ أحبَّت الدنيا، ومالت إلى دار الغرور واللهو واللعب، وتركت العلم لدار الأبد في نعيم لا يزول ولا ينضب، خالد مخلّد، في ملك سرمد، لا نفاد له ولا انقطاع»(١).

[١٣] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا والدي، وأبو عبد الله بن الزكي، وأبي محمَّد همّام بن صالح قالوا: أخبرنا ابن البخاري.

(ح) وأخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا ابن البخاري، أخبرنا أبو اليمن الكندي، وأبو المعالي النقاش، قال الأوَّل أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، وقال الثاني أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسين قالا: أخبرنا الشريف أبو الحسين بن المهتدي بالله، حدَّثنا القاضي أبو الفضل، حدَّثنا منصور بن محمَّد البخاري، حدَّثنا أبو حفص العسكري، حدَّثنا أحمد بن بديل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال:

«مكتوب في الكتاب الأول: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتَّهم، ومن لا يحفظ لسانه يندم».

---

(١) الزهد والرقائق للخطيب رحمه الله تعالى: رقم (٤)، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: ٦/ ٤٧(٣٠٧٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٦/ ٣٦٤.

[١٤] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا محمَّد بن الفضل، حدثنا أبو بكر التنيسي، حدَّثنا الحسين بن عنبر، حدَّثنا سريج بن يونس، حدَّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن صدقة بن يسار قال:

«كان داود في محرابه؛ إذ نظر إلى دودة صغيرة فتعجَّب من خلقها، فأنطقها الله تعالى فقالت: يا داود أنا على صغري أطوع لله منك على كبرك»(١).

[١٥] وبه إلى ابن المهتدي بالله، حدَّثنا أبو الفرج بن المسلمة، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن دريد، أخبرنا قتيبة بن عمر الحنفيّ، عن المدائنيّ قال:

«قال رجلٌ لداود الطائي: عظني وأوجز، فقال: فِرَّ من الناس كفرارك من الأسد، من غير أن تكون مفارقًا للجماعة. قال: زدني. قال: ارض باليسير مع سلامة الدِّين، كما رضي أقوام بالكثير مع ذهاب أديانهم. قال: زدني. قال: صم عن الدنيا تفطر على الآخرة».

[١٦] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو القاسم يحيى بن محمَّد البزار، حدَّثنا أبو عمرو الدقَّاق، حدَّثنا الحسن بن عليّ القطَّان، حدَّثنا محفوظ بن أبي توبة، حدَّثنا أبو عبد الله بن صالح، حدَّثنا سليمان بن هرم القرشي، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: خرج من عندي خليلي جبريل آنفًا فقال: يا محمَّد والذي بعثك بالحقّ، إن لله لعبدًا من عباده عَبَدَ الله

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي رحمه الله تعالى: رقم (٥١٩٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ١٧/ ٩٥.

خمس مائة سنة، على رأس جبل عرضه وطوله ثلاثون ذراعًا، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج الله له عينًا عذبة بعرض الأصبع، تبضّ بماء عذب فيستنقع في أصل الجبل، وشجرة رمّان تُخرج له كلّ ليلة رمانة فتغذّيه يومه، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء، وأخذ تلك الرمّانة فأكلها ثم قام لصلاته.

فسأل ربّه عزَّ وجلّ عند وقت الأجل، أن يقبضه ساجدًا، أو أن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلًا، حتّى يبعثه وهو ساجد. ففعل.

ونحن نمرّ عليه، إذا هبطنا وإذا عرجنا، فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزَّ وجلّ فيقول له الرب: أدخلوا عبدي الجنَّة برحمتي، فيقول: رب بل بعملي، فيقول: أدخلوا عبدي الجنَّة برحمتي فيقول: بل بعملي.

فيقول الله للملائكة: قايسوا بنعمتي عليه وبعمله. فيوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة سنة، وبقيت نعمة الجسد فضلًا عليه، فيقول: أدخلوا عبدي النار.

قال: فيجرّ إلى النار، فينادي: ربّ برحمتك أدخلني الجنَّة. فيقول: ردّوا عبدي.

فيوقف بين يديه فيقول: يا عبدي، من خلقك ولم تك شيئًا؟ فيقول: أنت يا رب. فيقول: أكان ذلك من قِبَلك أم برحمتي؟ فيقول: بل برحمتك.

فيقول: من قواك لعبادة خمس مائة سنة؟ فيقول: أنت. فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجّة، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح،

وأخرج لك كل يوم رمَّانة، وإنَّما تخرج مرَّة في السنة؟! وسألتني أن أقبضك ساجدًا ففعلت ذلك بك؟ فيقول: أنت يا رب.

قال: ذلك برحمتي إيَّاك أدخلك الجنَّة، أدخلوا عبدي الجنَّة برحمتي، فنعم العبد كنت يا عبدي. فأدخله الجنَّة.

قال جبريل عليه السلام: إنَّما الأشياء برحمة الله يا محمَّد»[1].

تمَّ والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

وفرغ منه واضعه يوسف بن حسن بن عبد الهادي، يوم الأحد، حادي عشرين شهر ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وثمان مائة.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم».

❑❑❑

---

(١) المستدرك للحاكم رحمه الله تعالى: رقم (٧٦٣٧)، شعب الإيمان للبيهقي رحمه الله تعالى: رقم (٤٦٢٠)، الترغيب والترهيب للمنذري رحمه الله تعالى: ٢١٦/٤ (٥٤٥٢)، كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٣٩٤٠٣).

الجُزْءُ الثّانِي مِنْ

الثِّمَارُ الشَّهِيَّة

الملتقطة من آثار خير البريّة

والدُّرَرُ البَهِيَّة

المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضيّة

وَضْعُ

ابْنِ المَبْرِدِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

الحمد لله، سمع هذا الجزء من لفظي ولدي عبد الهادي، وسمع غالبه ابنته مريم قضاة في الرابعة، وسمعه جميعه زوجته فاطمة، وولدي بدر الدِّين حسن، وأمَّه بلبل بنت عبد الله، وأخته عائشة، وسمع بعضه مولاتي غزال.

وصحَّ ذلك وثبت ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأول، من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عني، وجميع ما يجوز لي وعنّي روايته بشرطه.

وكتب:

يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[١٧] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو حنيفة الصوفي، حدَّثنا جعفر بن محمَّد الخلدي، حدَّثنا محمَّد بن عبد الرحمن القطَّان، حدَّثنا جعفر بن محمَّد، حدَّثنا عليّ بن داود الدمشقي، عن محمَّد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن المسيب بن عبد الرحمن، عن حذيفة بن اليمان:

«صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلمَّا انفتل من صلاته قال: أين أبو بكر الصدِّيق؟ فأجابه أبو بكر من آخر الصفوف: لبَّيك لبَّيك يا رسول الله. قال: افرجوا لأبي بكر الصديق. ادن منِّي يا أبا بكر، لحقت معي التكبيرة الأولى؟

قال: يا رسول الله، كنت معك في الصفِّ الأوَّل، فكبَّرتَ وكبَّرتُ، فاستفتحتَ بالحمد فقرأْتَها، فوسوس إليَّ شيء من الطهور، فخرجت إلى باب المسجد، فإذا بهاتف يهتف بي وهو يقول: وراءك، فالتفتُّ فإذا أنا بقدح من ذهب، مملوء ماء أبيض من الثلج، وأعذب من الشهد، وألين من الزبد، عليه منديل أخضر، مكتوب عليه: لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله، الصدِّيق أبو بكر.

فأخذت المنديل فوضعته على منكبيَّ، وتوضَّأت للصلاة، وأسبغت الوضوء، ورددت المنديل على القدح، ولحقتك وأنت راكع الركعة الأولى، فتمَّمت صلاتي معك يا رسول الله.

قال النبي ﷺ: أبشر، الذي وضَّأك للصَّلاة جبريل، والذي مندلك ميكائيل، والذي مسك ركبتيَّ حتَّى لحقتَ الصلاة إسرافيل عليهم السلام»[1].

[١٨] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو حنيفة الصوفي، حدَّثنا جعفر، حدَّثنا محمَّد بن أنس، حدَّثنا أبو حفص الكاغدي، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنَّ الله لا يُحاسب الفقراء الصابرين في القيامة، يهب مسيئهم لمحسنهم، ويقول: ادخلوا».

[١٩] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو عبد الله التميمي، أخبرنا أبو بكر النقَّاش، حدَّثنا عبد السلام بن الحسن العسكري، حدَّثنا الفضل بن موسى العبدي، حدَّثنا عبد الله بن بشر قال: سمعت سعيد بن

---

(١) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسّيوطي رحمه الله تعالى: ١/ ٢٦٥، الموضوعات لابن الجوزي رحمه الله تعالى: ١/ ٣٠٨ (٢)، تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لابن عراق الكناني رحمه الله تعالى: ١/ ٣٤١ (١)، كنز العمَّال للمتَّقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (١٤٢٤٥).

المسيَّب يقول: سمعت أمير المؤمنين عثمان بن عفَّان يقول:

«قلت يا رسول الله ما أفضل الكلام؟ قال: يا ابن عفَّان، أفضل الكلام قول (لا إله إلَّا الله)، فأكثر من قولها فإنَّها منجيتك ومنجية من قالها من النار».

[٢٠] وبه إلى أبي بكر النقَّاش، حدَّثنا ابن الزبرقان، حدَّثنا خالد بن خدَّاش، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل قال:

«قال لي رسول الله ﷺ: يا معاذ بن جبل. قلت: لبَّيك وسعديك، قال: بشِّر الناس أنَّه من قال (لا إله إلَّا الله) مخلصًا دخل الجنَّة، ولو أنَّ عليه ذنوبًا بوزن جبال تهامة، يغفرها الله له.

فخرجت وناديت في الناس وقلت: إنَّ رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا. قال معاذ: فما رأيت يومًا كان الناس أفرح من ذلك اليوم».

[٢١] وبه إلى أبي بكر النقَّاش، حدَّثنا سليمان بن سلام النرسي، حدَّثنا مبارك بن أيوب، حدَّثنا خالد بن عبد الله، حدَّثني عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حضر ملك الموت رجلًا يموت، قال: فنظرت إلى قلبه فلم أجد فيه خيرًا، فنظرت إلى يديه ورجليه فلم أر خيرًا، فلمَّا أن أردت أن أجذب روحه وجدت طرف لسانه لاصقًا بحنكه يقول: (لا إله إلَّا الله)، فغفر الله له، وأدخله الجنَّة».

[٢٢] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا إبراهيم بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن عليّ، حدَّثنا محمَّد بن يونس، حدَّثنا قريش بن أنس،

حدَّثنا كليب بن وائل إمام مسجد المسارج قال:

«غزونا في صدر هذا الزمان الهند، فوقعنا في غيضة، فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر، مكتوب فيه بالبياض: لا إله إلَّا الله، محمَّد رسول الله».

[٢٣] وبه إلى ابن المهتدي بالله، حدَّثنا أبو القاسم بن الصبَّاح، أخبرنا جدِّي، حدَّثنا محمَّد بن محمَّد، حدَّثنا سويد بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن بكر المزني قال:

«سمعت أبي يقول: ضرب الوالد للولد مثل السماد للزرع»(١).

[٢٤] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا عبد الله بن محمَّد، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثني القاسم بن أبي عليّ، حدَّثنا عبد العزيز بن عمرو، عن جرير الرازي، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس في الجنَّة شجرة إلَّا وعلى كلِّ ورقة منها مكتوب: لا إله إلَّا الله، محمَّد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين رضي الله عنهم أجمعين»(٢).

---

(١) الزهد للإمام أحمد رحمه الله تعالى: ٩٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني رحمه الله تعالى: رقم (١٠٩٣٠)، اللآلي المصنوعة للسيوطي رحمه الله تعالى: ١/ ٢٩٣، الكامل في الضعفاء لابن عدي رحمه الله تعالى: رقم (١٨٠٦)، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: رقم (٣٨٥١)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٣٩/ ٥٠، ميزان الاعتدال للذهبي رحمه الله تعالى: ١/ ٥٤٠ (٢٠١٨)، وقال: هذا باطل.

[٢٥] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو الحسين السوسنجردي، حدَّثنا إسماعيل بن عليّ الخطبي، حدَّثنا أحمد بن عليّ الأبار، حدَّثنا الحسين بن حمَّاد، حدَّثنا منصور بن عمَّار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«شعار المؤمن في ظلم القيامة: لا إله إلَّا الله»[١].

[٢٦] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا محمَّد بن الحسين الخفَّاف، أخبرنا أبو شجاع بن صافي، حدَّثنا حمزة بن الحسين، حدَّثنا عليّ بن حرب، حدَّثنا محمَّد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«شعار المسلمين يوم القيامة: اللَّهُمَّ سلِّم سلِّم»[٢].

[٢٧] وبه إلى ابن المهتدي بالله، سمعت أبا الحسن عليّ بن عمر القصَّار يقول: سمعت عليّ بن الفضل يقول: سمعت أحمد بن الهيثم البزَّار يقول: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: سمعت الأعمش يقول:

«معاتبة الأحمق نفخًا في تليسه»[٣].

---

(١) كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى: رقم (٣٩٠٣٣)، الكامل في الضعفاء لابن عدي رحمه الله تعالى: ٦/ ٣٩٥.

(٢) مصنف أبي شيبة رحمه الله تعالى: رقم (٣٣٥٧٧)، المستدرك للحاكم رحمه الله تعالى: رقم (٣٤٢٢)، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: ١١/ ٢٦٦.

(٣) أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي رحمه الله تعالى (ص٣٧). ومعنى التليسة: وعاء تُجمع فيه الفاكهة المجففة.

[٢٨] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو الفرج الأطروش، حدَّثنا أبو القاسم السامريّ، أخبرنا محمَّد بن جعفر الخلّال، حدَّثنا سهل بن عاصم، حدَّثنا أبو النعمان عارم بن الفضل، حدَّثنا أبو منصور الجهنيّ قال:

«كان سفيان الثوريّ مختفيًا عندنا بالبصرة، وكان لابني بلبل، قال: فقال سفيان لابني: بعني هذا البلبل. فقال: بل أهبه لك يا عبد الله. فأبى سفيان وأعطاه دينارًا، وأخذ البلبل فأرسله من وقته، فكان البلبل يذهب بالنهار، ثم يرجع فيبيت مع سفيان في البيت.

قال: فمات سفيان فغسَّلته، .والبلبل يرفرف عليه، وحملناه والبلبل يرفرف على جنازته، ثم دفنّاه، فكان البلبل يرعى بالنَّهار، ويبيت بالليل على قبر سفيان، ثم جئنا بعد أيام فأصبنا البلبل ميتًا على قبره رحمه الله»[١].

[٢٩] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا أبو حاتم الرازي، حدَّثنا أبو حاتم الخزاعي، أخبرنا أبو بكر العنبري، سمعت الفضل بن الحباب يقول: سمعت محمَّد بن سلام الجمحي يقول:

«قيل للمنصور: هل بقي من لذَّات الدنيا شيء لم تنله؟ قال: بقيت خصلة: أن أقعد في مصطبة، وحولي أصحاب الحديث، فيقول المستملي: من ذكرت رحمك الله؟

قال: فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء، بالمحابر والدفاتر، فقال: لستم بهم، إنَّما هم الدنسة ثيابهم، المشقَّقة أرجلهم، الطويلة شعورهم،

---

(١) التدوين في أخبار قزوين للرافعي رحمه الله تعالى: ١/ ٣٤٩.

برد الآفاق، ونقلة الحديث»[1].

[٣٠] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد، حدَّثني أبو عبد الله بن أبي النجم، حدَّثني أبو محمَّد لؤلؤ بن عبد الله، حدَّثني محمَّد بن سفيان المؤدَّب، حدَّثنا أحمد بن قرَّة، حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري، حدَّثنا معاذ بن عيسى، عن الحكم بن أبي فروة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء ملك الموت إلى وليّ الله سلَّم عليه، وسلامه عليه أن يقول: السلام عليك يا وليّ الله، قم فاخرج من دارك التي خرَّبتها، إلى دارك التي عمَّرتها. وإن لم يكن وليًّا لله قال: قم فاخرج من دارك التي عمَّرتها إلى دارك التي خرَّبتها».

[٣١] وبه إلى ابن المهتدي بالله، أخبرنا عثمان، حدَّثني ابن أبي النجم، حدَّثني أبو القاسم العطَّار من كتابه قال:

«بلغني أنَّ رجلًا من العلماء قال: كتبت أربعمائة ألف حديث، فما انتفعت منها إلَّا بأربعة أحاديث، وما انتفعت من الأربعة الأحاديث إلَّا بأربع كلمات، فأوَّل كلمة: اعمل لله على قدر حاجتك إليه. والكلمة الثانية: واعمل للآخرة على قدر إقامتك فيها. والكلمة الثالثة: واعمل للدّنيا بقدر القوت. والكلمة الرابعة: واعص ربّك على قدر جلدك على النار».

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٣٢/ ٣٣٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي رحمه الله تعالى: ٢٢٩.

[٣٢] وبه إلى ابن المهتدي بالله، حدَّثنا عمر بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد، حدَّثنا الفضل بن غانم، حدَّثنا عبد الرحمن بن مغراء الأزدي، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يودّ أهل العافية يوم القيامة أنَّ لحومهم قرضت بالمقاريض، مما يرون من ثواب الله لأهل البلاء»[١].

[٣٣] أخبرنا القاضي برهان العجلوني، أخبرنا ابن الشرائحي، أخبرنا أبو الفضل السلمي، أخبرنا أبو العبَّاس الصوفي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ.

(ح) وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا ابن سعد، أخبرنا ابن مكّيّ، أخبرنا أبو الطاهر السلفي، أخبرنا أبو العبَّاس بن أشته، أخبرنا أبو بكر بن أبي عليّ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدَّثنا عليّ بن المبارك، حدَّثنا سلامة بن وهب، عن طاووس، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما:

«أنَّ عثمان بن عفَّان سأل النبي ﷺ عن أبجد، هوَّز، حطّي، كلمن، سعفص، قرشت، فقال: الألف: لا إله إلَّا الله، والجيم[٢]:

---

(١) المعجم الصغير للطبراني رحمه الله تعالى: رقم (٢٤١)، تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله تعالى: ٣٥/ ٤٥٧، تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله تعالى: رقم (٣١٩٨)، الموضوعات لابن الجوزي رحمه الله تعالى: ٣/ ٢٠٢.

(٢) لم تذكر الباء في نصّ المخطوط هنا، وهي عند ابن الجوزي رحمه الله تعالى في الموضوعات (ص٢٠٤)، وعند أبي نعيم الأصبهاني رحمه الله تعالى في معرفة الصحابة: ٤/ ١٩٥٣ (٤٩١١) بلفظ: «والباء: بهاء الله».

جمـال الله، وَالـدَّالُ: دِيـنُ اللهِ، وَأَمَّـا هَـوَّزْ: فَـأَهْـوَالُ جَـهَـنَّـمَ، وَأَمَّا حُطِّي فَـهِيَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ تَـحُـطُّ الْـخَـطَـايَـا، وَأَمَّـا كَـلَـمُـنْ: فَـكَـافٌ مِـنْ كَـرِيـمٍ، وَلَامٌ مِـنَ اللهِ، وَمِـيـمٌ مِـنْ مَـنَّـانٍ، وَنُـونٌ مِـنَ الْمُهَيْمِنِ»[1].

[٣٤] أخبرنا جماعة من شيوخنا منهم العجلوني وغيره قالوا:

«أنشدنا شيخنا الحافظ ناصر الدِّين:

صـفـاتٌ لِـذاتِ الله عِـلْـمٌ إرادة — حياة كلام قدرةٌ السمع والبصرْ
قـد اتَّـفـق الـنـظَّـار فـي عـدّ هـذه — وجمهورهم زاد البقاء وما انحصر
فما قد أتى في الذكر أو صحَّ سنَّة — بوصفٍ لذات الله أو فعل اشتهر
فـنـثْـبِـتـه لله عـلـمًـا بـأنَّـه — تعالى عن التشبيه والمثل والغير

[٣٥] أخبرنا العجلوني، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله القيسي، أخبرنا أبو أحمد محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن منيع، حدَّثنا أحمد بن عليّ الجزري، أخبرنا إبراهيم بن خليل، أخبرنا إسماعيل بن عليّ الجنزوي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن قيس، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أخبرنا جدِّي، أخبرنا الإمام، حدَّثنا عباد بن الوليد الغنوي، حدَّثنا أبو عبد الله القرشي، حدَّثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم رحمه الله تعالى: ٤/ ١٩٥٢ (٤٩١١).

«نهى رسول الله ﷺ أن يجامع الرجل أهله وفي البيت معه أنيس. يعني الصبيّ في المهد»(١).

[٣٦] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا ابن تيميَّة وغيره، أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا ابن كليب، أخبرنا عليّ بن بيان، أخبرنا محمَّد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفّار، أخبرنا ابن عرفة، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمَّد المحاربي، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعمار أُمَّتي ما بين الستِّين إلى السبعين، وأقلّهم من يجوز ذلك»(٢).

[٣٧] أنشدنا شيخنا الشيخ برهان الدِّين الباعوني لنفسه:

سل الله ربّك ما عنده ... ولا تسل الناس ما عندهم
ولا ترتجي مِن سواه الغنى ... وكن عبده لا تكن عبدهم(٣)

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي رحمه الله تعالى: رقم (٤١٤).
(٢) المستدرك للحاكم رحمه الله تعالى: رقم (٣٥٩٨)، سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى: رقم (٤٢٣٦)، وقال الألباني رحمه الله تعالى: حسن صحيح، صحيح ابن حبان رحمه الله تعالى: رقم (٢٩٨٠)، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن.
(٣) نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي رحمه الله تعالى: (٣٣٤).

[٣٨] وأنشدنا لنفسه:

إذا رأيت ذوي ظلم فقل لهمُ ستندمون وحاذر أن تساكنهم
فمثلهم في الورى كانوا جبابرة فأصبحوا لا ترى إلَّا مساكنهم

تمَّ، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

وفرغ منه واضعه: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، يوم الثلاثاء، ثالث عشرين شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين وثمان مائة.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

❑❑❑

الجُزءُ الثَّالِثُ مِنْ

الثِّمَارُ الشَّهِيَّة

المُلتَقَطَة مِن آثار خير البريّة

وَالدُّرَرُ البَهِيَّة

المُنتَقَاه مِن أَلفَاظ الأئمّة المرضِيّة

وَضْعُ

ابْنِ المِبْرَدِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنْ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

الحمد لله.

سمع هذا الجزء من لفظي: ولدي عبد الهادي، وسمع بعضه ابنته مريم قضاة حاضرة في الرابعة، وسمع جميعه زوجته فاطمة، وولدي بدر الدِّين حسن، وأمّه بلبل بنت عبد الله، وأخته عائشة، وأخوه عبد الله.

وصحَّ ذلك وثبت ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عنِّي، وجميع ما يجوز لي وعنِّي روايته بشرطه.

وكتب:

يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[٣٩] أخبرنا أبو إسحاق العجلوني، أخبرنا أبو محمَّد ابن الشرائحي، أخبرنا أبو حفص بن أميلة، أخبرنا الفخر بن البخاري.

(ح) وأخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو طاهر الخشوعي، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمَّد السلمي، حدَّثنا أبو عليّ الحسين، حدَّثنا أبو الحسين بن إبراهيم الأنصاري، حدَّثني عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، حدَّثنا الفضل بن محمَّد، حدَّثنا عبد بن إسحاق القطَّان، حدَّثنا سيف بن عمر بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال:

«لا تهتكوا سترًا، فإنَّه كان رجلٌ في بني إسرائيل، وكانت له امرأة ذات جمال، فكانت كلَّما قدَّمت إليه الطعام وقفت على رأسه ثم قالت: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب.

قال: فوجَّه إليها ذات يوم سمكة فأصلحتها له، ثم جاء من سوقه، فقدمت إليه المائدة، وقدَّمت إليه السمكة في صحفة، ثم وقفت ناحية، ثم قالت: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب.

قال: فقهقهت السمكة واضطربت، قال: فرفع الطعام وأتى عالمًا من علماء بني إسرائيل، فقصَّ عليه القصّة، فقال له: اذهب واخزي الشيطان عنك، واذكر اسم ربِّك، وكل من طعامك، ولا تخبر بهذا أحدًا.

فقال له خِفاف الناس: اذهب، فعليك بابنه فإنَّه أبصر منه. قال: فأتى ابنه فقصَّ عليه، فقال له: اذهب فأتني بكلِّ من في منزلك، ممَّن لم تر عورته. قال: فذهب فأتاه بهم فصفّهم بين يديه، فتصفَّح وجوههم، ثم قال له: اكشف لي عن هذه السوداء، قال: فكشف عنها، فإذا معها شيء مثل ذراع البكر، ثم قال له: إنَّما كان ما كان من السمكة بخيانة العدوَّة لله لك، وكينونة هذه في بيتك.

قال: فبكى ذلك الفتى بإهتاكه ذلك الستر إلى أن مات أبوه وقيل هو.

قال: فجعل بنو إسرائيل يعذلونه ويعاتبونه، ويقولون له: أنت عالمنا وابن عالمنا، فدع عنك هذه الأمور التي أنت عليها، قال: فلمَّا أكثروا عليه هرب منهم إلى مدينة من أقصى مدن بني إسرائيل.

قال: فجاءته امرأة ذات جمال تستفتيه في مسألة، قال: فقال لها: هل لك أن تمكِّنيني من نفسك، وتأخذي منِّي مائتي دينار؟ قال: فقالت له: أفلا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك؟ قال: فما هو؟ قال: تأتي أهلي فتبذل لهم المائتي دينار فأكون معك حلالًا، قال لها: والله إنَّ هذا الذي قلت لهو خير.

قال: فأخذ منها صفة الموضع، وبكّر يريده، فبينما هو يسير إذا هو بكلبة ينبح من جوفها جراؤها، قال: فقال: لا إله إلَّا الله، ما أعجب هذا، قال: فقيل له: امض، لا تكون

متكلّف[1]، فإنَّ خبر هذا سيلقاك.

قال: فمضى فإذا هو برجل يحمل على ظهره حجارة، وهو لا يستطيع حملها، وهو يزيد عليها، قال: لا إله إلَّا الله، ما أعجب هذا! فأنت لا تستطيع حملها على ظهرك، وأنت تزيد عليها، قال: فقيل له: امض لا تكون متكلِّف، فإنَّ خبر هذا ستلقاه.

قال: فمضى فإذا هو برجل راكب ظبية، وآخر قد أمسك بقرونها، وآخر قد أمسك بذنبها، وآخر يحلبها، وآخرين قد أمسكوا بقوائمها، قال: لا إله إلَّا الله، ما أعجب هذا، إنَّما كان يكفي اثنين، واحد يمسك بالرأس، وآخر يحلب! قال: فقيل له: امض لا تكون متكلِّف، فإنَّ خبر هذا سيلقاك.

قال: فمضى فإذا هو برجل واقف على بئر، وهو يستقي منها، ويصبّ في حوض إلى جانبها، وفي الحوض ثقب يرجع الماء منه إلى البئر، قال: لا إله إلَّا الله، ما أعجب هذا! لو سدّ هذا الثقب استمسك لك. قال: فقيل له: امض لا تكون متكلِّف، فإنَّ خبر هذا سيلقاك.

قال: فمضى فإذا هو برجل في يده بذر لا يدرك يطرحه في الأرض حتَّى قد نبت، قال: فقال: لا إله إلَّا الله ما أعجب هذا! قال: فقيل له: امض لا تكون متكلِّف، فإنَّ خبر هذا سيلقاك.

قال: فإذا هو برجل واقف على أرض فيها زرع قد بلغ، وزرع لم يبلغ، وفي يده منجل، وهو يحصد الجميع، فقال: لا إله إلَّا الله، ما أعجب هذا، لو حصدت ما قد بلغ، وتركت ما لم يبلغ حتَّى يبلغ! قال: فقال: امض لا تكون متكلّف، فإنَّ خبر هذا سيلقاك.

---

(١) كذا في الأصل: «لا تكون متكلّف»؛ على العامية. والصواب لغة: «لا تكن متكلِّفًا»، على الجزم. وكذا في المواضع الآتية.

قال: فمضى، فإذا هو بالقصر الذي وصف له، وإذا دون القصر نهر، ودون النهر رجل جالس على سرير، فقال له: يا هذا، كيف الطريق إلى هذا القصر؟ ولقد رأيت في مسيري هذا عجبًا.

قال: فقال له: وما الذي رأيت؟ قال: رأيت كلبة ينبح في جوفها جراؤها! قال: فقال له: نعم، يأتي على الناس زمان يثب سفل الناس على أشراف الناس، فلا يقدرون أن ينتصفوا منهم.

قال: فإنِّي مررت برجل يحمل على ظهره حجارة، وهو لا يستطيع حملها، وهو يزيد عليها! فقال: نعم، يأتي على الناس زمان فيكون قبل الرجل من مظالم العباد فلا يستطيع الخروج إليهم منه إلَّا أداه إليهم، وهو يزيد عليه.

قال: فإني مررت برجل راكب ظبية، وآخر أمسك بقرونها، وآخر قد أمسك بذنبها، وآخر يحلبها، وآخرين قد أمسكوا بقوائمها! قال: نعم، أمَّا الظبية فهي الدنيا، وأمَّا الراكب فهو الملك، وأمَّا الحالب فهو من أطيب الناس عيشًا، وأمَّا الماسك بالرأس والذنب فهم المتماسكون في معايشهم، وأمَّا من رأيته يمسك بالقوائم فهم سفل الناس.

قال: فإنِّي مررت برجل واقفٌ على بئر وهو يسقي منها، ويصبّ في حوض إلى جانبها، وفي الحوض ثقب يرجع الماء منه إلى البئر! قال: نعم، يأتي على الناس زمان يتزوَّج الرجل المرأة ولا يتزوَّج بها من أجل دين، ولا من أجل جمال، يتزوَّج بها من أجل مالها، ويكون هو ممَّن لا يولد له، فيكون كل شيء منه يرجع فيها.

قال: فإنِّي مررت برجل في يده بذر لا يدرك أن يمكن يطرحه في الأرض حتَّى قد ينبت! قال: نعم، يأتي على الناس زمان

لا يدري الرجل متى تزوَّج الرجل، ومتى دخل بأهله، وولد له، وينشأ ولده.

قال: فإنِّي مررت برجل واقف على أرض فيها زرع قد بلغ، وزرع لم يبلغ، وفي يده منجل، وهو يحصد الجميع، فسألته أن يحصد ما قد بلغ، ويدع ما لم يبلغ! قال: فهل عرفته؟ قال: لا، قال: ذاك ملك الموت، وأنا هو بعثني الله إليك لأقبض روحك بأسوأ عملك بإهتاكك ذلك الستر، قال: فقبض روحه»[1].

[٤٠] قرئ على ابن جوارس وأنا أسمع، أخبركم ابن المحبّ، أخبرنا أبو عبد الله بن منعة، وأبو العبَّاس بن طرخان، وأبو عبد الله بن عبد الدائم، وزينب بنت الكمال، قال الأوّل: أخبرنا يعيش النحويّ، أخبرنا خطيب الموصل، وقال الثاني والثالث: أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا خطيب الموصل، وقالت زينب: أخبرنا ابن الخير، أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، قالت: وأخبرنا ابن العليق، أخبرتنا شهدة قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو محمَّد السراج، أخبرنا عبد الوهّاب بن عليّ، أخبرنا المعافى بن زكريا، حدَّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدَّثنا جرير بن أحمد قال: سمعت العبَّاس بن المأمون يقول: سمعت المأمون يقول: قال لي عليّ بن موسى الرضا:

«ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأنام على ذوي المروآت الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدِّم في صنعته، ومعاداة العوام لأهل المعرفة»[2].

---

(١) الدر المنثور للسيوطي رحمه الله تعالى: ٦/ ٧١٨.

(٢) الأمالي لابن الشجري رحمه الله تعالى: ٤٠٤، التدوين في أخبار قزوين للرافعي رحمه الله تعالى: ١/ ١٤٨، مشيخة ابن البخاري رحمه الله تعالى: ١/ ١٠٤٢.

[٤١] أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرنا ابن المحبّ، أخبرنا أبو محمَّد بن عساكر، أخبرنا أبو نصر بن عساكر، وإبراهيم الخشوعيّ، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا الشريف أبو القاسم العلويّ، أخبرنا أبو الحسن رشأ بن لطيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان، حدَّثنا محمَّد بن يونس، حدَّثنا الأصمعيّ قال:

«بلَغني أن في الزبور مكتوبًا: من بلغ السبعين اشتكى من غير علَّة»(١).

[٤٢] أخبرنا جدِّي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاريِّ، أخبرنا تاج الدِّين أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزّاز، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أخبرنا أبو حفص بن شاهين، حدَّثنا مخلد بن عليّ الأنطاكي، حدَّثنا أحمد بن داود، حدَّثنا حيوة بن شريح، حدَّثنا ابن خميس، عن الخليل بن مرَّة، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، أن النبيّ ﷺ قال:

«في السواك عشر خصال: يُطيِّب الفم، ويشدّ اللثة، ويُذهب البلغم، ويجلو البصر، ويُذهب الحفر، ويُصحّ المعدة، ويُوافق السنة، ويُفرح الملائكة، ويُرضي الربّ، ويزيد في الحسنات»(٢).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم للدينوري رحمه الله تعالى: ٤/١٠٣(١٢٧٨).

(٢) جامع الأحاديث للسيوطي رحمه الله تعالى: رقم (١٤٧٨٨)، وقال: أخرجه الدارقطنى وقال: معلى بن ميمون ضعيف متروك، وقال المناوي: فيه الخليل بن مرة، وفيه كما قال الولي العراقي ضعف.

[٤٣] وأنشدنا الشيخ تقيّ الدِّين أبو بكر بن زيد الجراعي من لفظه لغيره:

فوائد السواك عشرون تُحبّ ... مطهَرة للفم مرضاة لربّ
يُفرح أملاكًا يغيظ للشيطان ... يُطَيب نكهة جلاء للأسنان
يحدّ أبصارًا ويوفِّي السنة ... يُحسِّن الصوت يذكّي الفطنة
يشدّ لحم منبت الأسنان ... يزيد في فصاحة اللسان
يذكّر الميت للشهاده ... يُنمِّي لمن يعتاده أعداده
يبطئ الشيب يزيد الأجرا ... يُسهِّل النزع يُسوِّي الظهرا
يزيد في العقل على المعتاد ... وقاطع رطوبة الأجساد

[٤٤] وبه إلى ابن شاهين، حدَّثنا عمر بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سفيان، حدَّثنا محمَّد بن هارون، حدَّثني يزيد بن هارون، عن مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو مُنع الناس فتّ البعر لقالوا: فيه الدر»(١).

[٤٥] وبه إلى ابن شاهين، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن مهدي، حدَّثنا عبد الغفَّار بن داود، حدَّثنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال:

---

(١) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعلي القاري رحمه الله تعالى: رقم (٢٥٦)، والمغني عن حمل الأسفار للعراقي رحمه الله تعالى: رقم (١٣٢)، والمقاصد الحسنة للسخاوي رحمه الله تعالى: رقم (٨١٣)، وقال مخرجه: لم أجده إلَّا من حديث الحسن مرسلًا، وهو ضعيف، رواه ابن شاهين. كشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلوني رحمه الله تعالى: رقم (١٩٨٨).

قال رسول الله ﷺ:

«من أُذِلَّ عنده مؤمن ولم ينصره، وهو قادر على أن ينصره، أَذلَّه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة»(١).

[٤٦] أخبرنا أبو العبَّاس الفولاذيّ، أخبرنا ابن بردس، أخبرنا ابن الخبَّاز، أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد المقدسيّ، أخبرنا أبو جعفر سبط حسين بن منده، أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو محمَّد بن فارس، أخبرنا سمويه العبدي، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا ابن المؤمل، حدَّثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه:

«ماء زمزم لِما شرب له»(٢).

[٤٧] أنشدنا شيخنا الشيخ شهاب الدِّين أبو حاتم أحمد بن عبية القدسي من لفظه لنفسه:

صدَّ يومًا فقلت حسبك إنِّي ... لست أقوى على الصدود وبينِك
قال صبرًا فقلت ما لي صبر ... ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾(٣)

---

(١) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١٥٩٨٥)، وقال الشيخ الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة. إتحاف الخيرة بزوائد العشرة للهيثمي رحمه الله تعالى: رقم (٧٤٠٩)، وقال: رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لضعف عبد الله بن لهيعة.

(٢) مسند أحمد رحمه الله تعالى: رقم (١٤٨٤٩)، قال الشيخ الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين، عبد الله بن المؤمل ضعيف لكنه متابع، مصنف أبي شيبة رحمه الله تعالى: رقم (١٤١٣٧).

(٣) سورة الكهف، الآية (٧٨).

[٤٨] وأنشدنا من لفظه لنفسه:

شرك العيون نَصَبْتَ لي فَأَصَدْتَني وأَسَرْتَني فغدت عيوني باكيهْ
ورميتني فَأَصَبْتَني وأصَبْتَني فقتلتني ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةْ﴾[١]

[٤٩] وأنشدنا من لفظه لنفسه ملغزًا:

أحمد الله أنَّ لي حبيبًا دار دمعي لفقده وتَسَلْسَلْ
إنَّ في الحمد لاسمه وغرامي فأجبني وإن أردت تَسَلْ سَلْ

[٥٠] وأنشدنا من لفظه لنفسه، في الحضرة الشريفة، وقد رأى بعض الصالحين في النوم باب الحجرة قد انفتح، وخرجت منه أطباق عليها كؤوس، فسقوا ناسًا، ثم ذهب به نحوه فانتبه الرائي فقال:

دارت الكأس عليهم سحرًا في حمى المحبوب لمَّا طربوا
شربوا كأس الرضا من ربّهم سعدوا نالوا الذي قد طلبوا

تمَّ، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

وفرغ منه واضعه يوسف بن حسن بن عبد الهادي، يوم الأحد، خامس من شهر جمادى الأولى، سنة تسع وثمانين وثمان مائة، بمنزله بالسهم الأعلى، من صالحيَّة دمشق.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

❏❏❏

(١) سورة الكهف، الآية (٧٤).

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

بلغ قراءة وعرضًا لجميع هذا المجموع الشريف المبارك، للإمام يوسف ابن عبد الهادي الملقَّب بابن المَبْرد.

وذلك بقراءة الشيخ الأصوليّ المسند عبد الله التوم، من النسخة المطبوعة بالحاسوب، ومتابعتي في المخطوط المصوَّر، وكذا بمتابعة الشيخ العربي الدائز الفرياطي في المخطوط في نصّه الأوَّل.

وحضر المجلس الشيخ المحقِّق محمَّد بن ناصر العجمي، والشيخ يوسف الأوزبكي، وحماد الجيزي، وإبراهيم التوم، والدكتور عبد الله محارب.

وأجزت لهم روايته عنِّي وجميع ما يجوز لي وعنِّي روايته، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

ليلة ٢٢/ رمضان المبارك/ ١٤٣٣هـ

قبيل أذان العشاء، بصحن المسجد الحرام

تجاه الركن اليماني، بمكة المكرمة

حرسها الله وأهلها

فهرس الأحاديث والآثار والأقوال

الحديث	الصفحة

❑❑❑

فهرس الأشعار

□□□

فهرس المحتويات

الفهارس:

❑❑❑